القيم وسمات الشخصية وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدي المراهقين ذوي الإعاقة البصرية

إعداد

د/ كريم منصور عسران

مدرس الصحة النفسية قسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة المنصورة

المجلد (٦٦) العدد (الثاني) الجزء (الأول) أبريل/ ٢٠١٧م

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على العلاقة بين القيم وسمات الشخصية والرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية والتنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال القيم وسمات الشخصية على لديهم. تكونت عينة الدراسة من (٧٦) مراهق معاق بصرياً بالمرحلتين الإعدادية والثانوية بمدرسة النور للمكفوفين وضعاف البصر بالمنصورة، وتراوحت أعمار عينة الدراسة بين (١٣– ١٨) سنة بمتوسط حسابي (١٥.٢٤) وانحراف معياري (١.٥٤). تم استخدام الأدوات التالية: مقياس القيم، مقياس الرضا عن الحياة، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (إعداد الباحث)، مقياس سمات الشخصية (اقتباس وإعداد: لويس مليكه). وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية: ترتيب أنماط القيم لدى المراهقين المكفوفين يختلف عنه لدى المراهقين ضعاف البصر طبقاً لدرجة شيوعها لديهم، كذلك اختلف ترتيب سمات الشخصية المرضية (توهم المرض– الاكتئاب– الهستيريا) لدى المراهقين المكفوفين مقارنة بذويهم ضعاف البصر. ووجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على أبعاد القيم ومتوسطات درجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة. ووجود ارتباطات سالبة دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على أبعاد سمات الشخصية ومتوسطات درجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على مقياس القيم وفقاً لمتغيرات درجة الإعاقة والجنس وتعليم الوالدين ومستوى دخل الأسرة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المكفوفين وضعاف البصر على سمات توهم المرض والاكتئاب لصالح المراهقين مكفوفي البصر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على سمة الهستيريا لصالح المراهقين ضعاف البصر. ووجود تأثير معنوي لأبعاد متغير القيمة الاقتصادية على متغير الرضا عن الحياة لدي المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وبلغت قيمة (F) المحسوبة للنموذج (٨.٤٩١) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما بلغت قيمة (R^2) للنموذج (٠.٥٣٧)، وتسهم أبعاد متغيري القيم وسمات الشخصية مجمعة بمقدار (٥٣.٧%) في تفسير التباين الكلى للرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

Abstract

This research aims to identify the relations between values, personality traits and satisfaction of life for visually impaired adolescents and predict satisfaction of life through values and personality traits. The study sample consists of (76) visually impaired adolescents in preparatory and secondary stages of Al-Nour School for the Blind in Mansoura. The age of study sample ranged between (13-18) years with mean (15.24) and a standard deviation (1.54). The following tools using: the value scale, the satisfaction of life scale, the socio-economic of the family scale (prepared by the researcher), the personality traits scale (prepared by Louis Malika). The study results are: The order of values patterns among blind adolescents differs from the order of values among low vision ones. The order of personality traits (hypochondria, depression, hysteria) in blind adolescents differs from their low vision adolescents. There's statistically significant positive correlation between the mean scores of visually impaired adolescents on the dimensions of values and the satisfaction of life scale. There's statistically significant negative correlation between the mean scores of visually impaired adolescents on the personality traits dimensions and the satisfaction of life scale. There are statistically significant differences in visually impaired adolescents on personality traits according to variables: disability degree, sex, parental education and family income level. There are statistically significant differences between blind and low vision adolescents on hypochondria and depression traits for blind adolescents, and statistically significant differences in hysteria for low vision adolescents.. And the existence of a significant effect of the economic values on the satisfaction of life for visually impaired adolescents. The (F) value of the model (8.491) at the significance level of (0.01), and the (R^2) value of the model (0.537), and the values dimensions of personality traits grouped by (53.7%) in the total variation interpretation of life satisfaction for visually impaired adolescents.

مقدمة

تؤثر القيم وسمات شخصية الفرد على سلوكياته ومعتقداته التي يتبناها تجاه نفسه وأفراد مجتمعه. وتعد القيم المحرك الأساسي للسلوك والموجهة له، فالقيم تكمن خلف السلوك وتوجهه لتعطيه المعنى، كما أنها هي المحدد لاتجاهات الأفراد وسلوكهم في المواقف الحياتية المختلفة (عبد اللطيف شعبان وجاب الله شعبان، ٢٠٠٢: ٢٩).

ويؤثر انحدار القيم سلباً على سلوكيات الفرد، ويطبع بطابع غير سوي على اتجاهات الفرد؛ فيؤدى إلى نوع من الاضطراب والصراع، ويصل إلى مرحلة تعددت فيها البدائل والاختيارات بحيث يصبح الفرد عاجزاً، وغير قادر على اختيار الأفضل من أنماط السلوك ويؤثر سلباً على سمات الشخصية ومتغيراتها؛ مما يشعره باليأس والاكتئاب وعدم الرغبة في الحياة. (Goldberg, 2007: 18)

ويزداد الأمر سوءاً لدى المعاقين بصرياً، فالشعور بالعجز والاختلاف عن العاديين يسبب للمعاق قلق نفسي. وهناك بعض البيانات تدل على ارتفاع نسبة المصابين بالعصاب بين المعاقين بصرياً أكثر من النسبة المعتادة، وتظهر بعض السمات المرضية لديهم خاصة في مرحلة المراهقة نظراً لعدم وضوح مستقبلهم المهني والاجتماعي، وما يواجهونه من صعوبات في تحقيق درجة عالية من الاستقلالية ويؤثر ذلك سلباً بشكل أو بأخر على القيم والاتجاهات لديهم (منى الحديدي، ٢٠٠٢: ٧١).

وهناك أمور عدة تنعكس أثارها على المعاق بصرياً وتؤثر في شخصيته من أهمها مثلاً عدم شعوره بالرضا عن الحياة نتيجة العجز، أو بسبب قلة الدخل وضعف مستوى المعيشة أو ضغوط الدراسة أو الخوف والقلق من المستقبل، فضلاً عن المشكلات الأسرية والأمراض الصحية والمخاوف من تدهور الوضع المالي مستقبلاً. كلها أمور خارج سيطرة الفرد وطاقته، ويصعب عليه تجاوزها أو التخطيط لمواجهتها، وهذا ما سيؤدي به إلى الشعور بالحيرة والارتباك وعدم الرضا عن الحياة. (Merry, 2005: 10)

مما سبق يتبين أن القيم وسمات شخصية الفرد بصفة عامة والمعاق بصرياً على وجه الخصوص يرتبطان بشعوره بالرضا عن الحياة، وقد تختلف القيم وسمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً بدرجة الإعاقة والجنس وبعض المتغيرات الأخرى التي تحاول

الدراسة الحالية الكشف عنها، ومن ثم شعور المعاق بصرياً بالرضا عن الحياة وتفاعلاته مع المحيطين به.

مشكلة البحث

إن الإعاقة البصرية تفرز العديد من الآثار السلبية على شخصية المعاق وتوافقه السليم، فيسبب فقد البصر أو ضعفه نقص المعلومات التي يحصل عليها المعاق عن بيئته؛ وبالتالي لا يستطيع مجاراة أقرانه من العاديين، فهو أكثر عرضة للإجهاد العصبي والإحساس بعدم الأمن النفسي وخيبة الأمل (السيد فهمي، ٢٠١٢: ٤١).

وتفرض الإعاقة البصرية على المعاق عالماً محدوداً، وحين يرغب في الخروج من عالمه الضيق والاندماج في العالم المحيط يصطدم بأثار عجزه؛ وقد ينتج عنها اضطرابات نفسية تؤثر على سماته الشخصية وتقديره لذاته، خاصة في ظل التناقض في المعاملة التي يتلقاها في المنزل، وتلك التي يتلقاها في البيئة الخارجية، مما يجعله يميل للانطواء والعزلة، فيشعر المعاق بصرياً بالإحباط، وتزداد عليه الضغوط مما قد يصيبه ببعض الأعراض العصابية (محمود مندوه،٢٠١٦: ٤٠).

ويشير بترسون (Peterson, 2000: 15) إلى أن القيم values تعد من المفاهيم البسيطة الواسعة الانتشار، والتي تستخدم لوصف ما هو مرغوب ومفضل من أنماط السلوك لدى الفرد، كما أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشخصية الفرد وتؤثر في سلوكياته ومعتقداته.

ويمكن أن تؤثر القيم في جوانب الشخصية تأثيراً كبيراً، فشأنها شأن العوامل الأخرى المحددة للشخصية، ولا تكاد تتغير إلا في ظروف غير عادية. وبالرغم من أن القيم تكون مشتركة إلى حد كبير في الجماعات أو بين مجموعات متجانسة من الأفراد، ولكن بالنسبة للفرد يكون هناك تنظيماً فريداً لاتجاهاته ومعتقداته، وهذا التنظيم للاتجاهات يعني القيم (نجيب اسكندر، ١٩٩٠: ٤٧٥).

واستحوذ موضوع سمات الشخصية اهتمام العديد من الباحثين، والبحث في سمات شخصية المراهقين ذوي الإعاقة البصرية يمكن أن يؤدي إلى فهم أعمق لشخصيتهم وأبعادها. ودراسة العلاقة بين القيم وسمات الشخصية لدى هذه الفئة يمكن أن يؤدي إلى إلقاء الضوء على مستوى الرضا عن الحياة لديهم خاصة في ظل الاتجاهات المجتمعية

غير السوية والتي تقف عقبة دون حصولهم على الاستقلالية والحرية التي يتمتع بها أقرانهم المبصرين. وتحاول الدراسة الحالية التعرف على القيم وسمات الشخصية وعلاقتهما بالرضا عن الحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً، كذلك دراسة التنبؤ بالرضا على الحياة لديهم من خلال القيم وسمات الشخصية. ومن ثم يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١. ما أكثر أنماط القيم وسمات الشخصية شيوعاً لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية؟
٢. ما العلاقة بين القيم والرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية؟
٣. ما العلاقة بين سمات الشخصية والرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية؟
٤. هل تختلف أنماط القيم لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية باختلاف درجة الإعاقة، الجنس، مستوى الدخل الشهري لأسرته، مستوى تعليم والديه؟
٥. هل تختلف سمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية باختلاف درجة الإعاقة، الجنس، مستوى الدخل الشهري لأسرته، مستوى تعليم والديه؟
٦. هل يوجد يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال القيم وسمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

١. التعرف على أنماط القيم الأكثر شيوعاً لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
٢. التعرف على العلاقة بين القيم وسمات الشخصية والرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية .
٣. التعرف على طبيعة الاختلاف في القيم وسمات الشخصية بين المراهقين ذوي الإعاقة البصرية تبعاً للتفاعل بين متغيرات النوع والصف الدراسي، ودرجة الإعاقة.
٤. التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال القيم وسمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

أهمية البحث: وتتمثل أهمية البحث من خلال:

أ – الأهمية النظرية:

١. التعرف على سمات الشخصية وأنماط القيم والرضا عن الحياة لدى المراهقين المكفوفين وضعاف البصر.
٢. تقديم أدلة علمية جديدة حول تأثيرات القيم وسمات الشخصية في الرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
٣. بث الوعي بمخاطر انهيار القيم، والتي قد تهدد توافق المراهقين الشخصي والاجتماعي.
٤. دراسة تأثير بعض المتغيرات في أنماط القيم وسمات الشخصية والرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

ب– الأهمية التطبيقية:

١. تسليط الضوء على مدى انتشار الرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، مما يساعد المرشدين والمعلمين في تفهم طبيعة هذه المرحلة العمرية الحرجة.
٢. تصميم أدوات متعددة تفيد الباحثين العاملين في مجال التربية الخاصة عامة، وذوي الإعاقة البصرية خاصة.
٣. المساعدة في تصميم البرامج الارشادية النمائية لتحسين الرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

مصطلحات البحث ومتغيراتها:

- القيم Values: يعرف الباحث القيم تعريفاً إجرائياً بأنه سلوك تفضيلي لنشاط بناء علي معايير يعتنقها الشخص من الأكثر للأقل تفضيلا حسب بناءه القيمي، وتتم المفاضلة بين هذه القيم من خلال مدى تحقيقها لاحتياجات الفرد وشعوره بالارتياح تجاهها، وتتأثر هذه القيم بالنظام الأسري الذي يعيش فيه الشخص، ويمكن تصنيف هذه القيم إلى:

- **قيم اجتماعية Social Values:** وتعني سعي الفرد للتواجد مع الآخرين وتقديم العون لهم، واعتناق مبادئهم، وتتبع أخبارهم، ومشاركتهم في مناسبتهم الاجتماعية.

- **قيم دينية Religious Values:** وتعني الإيمان بعقيدة ثابتة، والرغبة في الإلمام بالمعلومات الدينية، ومحاسبة النفس، وتأنيب الضمير إذا ما فعل الفرد سلوك غير مقبول
- **قيم سياسية Political Values:** وتعني الاهتمام بالأمور السياسية، وأن يكون الفرد له رأي سياسي مستقل وحر، أو أن يكون الفرد منتمي لحزب سياسي.
- **قيم اقتصادية Economic Values:** وتعني سعي الفرد لجمع الأموال، والرغبة في زيادة ثروات الفرد، والاهتمام بالأمور التجارية وأسواق المال
- **قيم نظرية Theoretical Values:** وتعني الاهتمام باكتشاف الحقيقة، ورغبة الفرد في لاطلاع والاستزادة من المعارف، والتعلق بالنواحي العلمية.
- **قيم جمالية Aesthetic Values:** وتعني سعي الفرد للاهتمام بالشكل والاهتمام بالنواحي الجمالية والمظهر، والتناسق بين الأشياء
- **الرضا عن الحياة Life of Satisfaction:** يعرف الباحث الرضا عن الحياة إجرائياً بأنه حالة داخلية تظهر في سلوكيات واستجابات الفرد نتيجة قناعته ورضاه عن ما زود بإمكانات جسمية وعقلية معرفية وانفعالية، وإمكانية أن يؤدي هذا الرضا إلى حل الصراعات الداخلية وإحداث تغير يمكن من خلاله إدراك واقعي للحياة. ويمكن قياس الرضا عن الحياة من خلال الأبعاد الآتية:
- **الشعور بالطمأنينة Reassurance Feeling:** يعني شعور الفرد بالسكينة والهدوء والراحة النفسية، وخلو حياة الفرد من الصراعات النفسية مع الشعور بالأمن النفسي.
- **الشعور بالتفاؤل Optimism Feeling:** يعني شعور الفرد بالسعادة، وتوقع أحداث سارة، مع وجود طموحات وإنجازات في المستقبل يسعى الفرد إلى تحقيقها لإشباع حاجته للرضا عن نفسه.
- **الرضا عن الحالة الصحية Satisfaction of Health Condition:** يعني قناعة الفرد بحالته الجسمية والصحية وعن شكله، وخلوه من الأمراض والعاهات الجسمية، وشعور الفرد بأنه متكامل جسدياً.

إطار نظري ودراسات سابقة:

أولاً: الإعاقة البصرية Visual Impairment:

تمثل حاسة البصر أهمية خاصة في حياة الفرد؛ نظراً لما تقوم به من تشكيل المدركات والمفاهيم البصرية لديه، ومساعدة الفرد على تحقيق التفاعل مع بيئته بمكوناتها المادية وغير المادية (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠١: ١٨٠).

والمعاقون بصرياً فئة من الناس فقدوا حاسة البصر أو ضعفت لديهم لدرجة حرمتهم من التعامل البصري بشكل طبيعي. وتحد الإعاقة البصرية من حركة المعاق، وممارسته للنشاطات والأعمال التي يقوم بها قرينه المبصر؛ ومن ثم يعيش المعاق بصرياً في عالم محدود لنقص الخبرات التي يحصل عليها (سعد القعيب،٢٠٠٢: ٢٦٢).

ويقسم عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٣: ١٦٩-١٧٠) المعاقين بصرياً من الناحية التربوية إلى ثلاث فئات: المكفوفين Blind وتضم هذه الفئة غير المبصرين كلياً ويعتمدون على طريقة برايل في القراءة والكتابة، والمكفوفين وظيفياً Functional Blind وهم الأشخاص الذين لديهم بقايا بصرية، لكن تظل طريقة برايل وسيلتهم الأساسية في القراءة والكتابة، وضعاف البصر Low Vision وهم الأفراد الذين يتمكنون بصرياً من القراءة والكتابة بالخط العادي باستخدام المعينات البصرية كالعدسات المكبرة والنظارات.

وتكشف الخصائص الانفعالية للمعاق بصرياً عن معاناته من القلق والشعور بالكآبة وتقلب المزاج، والميل إلى الانسحاب من المواقف، والإخفاق في التعبير عن المشاعر والتشاؤم وضعف الثقة بالنفس. وهناك بعض البيانات تدل على ارتفاع نسبة المصابين بالعصاب بين المعاقين بصرياً بصفة عامة والمكفوفين بصفة خاصة؛ مما يؤثر سلباً على الرضا عن الحياة لديهم. (Batra, 2007: 212)

وتؤثر الاتجاهات الوالدية _سواء تقبل العجز أو إنكاره أو تدليل الابن أو رفضه_ للأبناء المعاقين بصرياً على سمات شخصياتهم واكتسابهم للقيم ومن ثم على مدى رضاهم عن الحياة سلباً، حيث أشارت دراسة هيوارد (Heward, 2012: 29) إلى وجود ارتباط سالب دال بين الاتجاهات الوالدية السالبة والرضا عن الحياة لدى المعاقين

بصرياً، ووجود ارتباط دال بين الاتجاهات الوالدية السالبة وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي لديهم.

ويرى الباحث أن السمات الانفعالية المرضية كالشعور الزائد بالعجز ورفض الذات وعدم الأمن النفسي والخصائص الاجتماعية غير السوية كالتسلط أو الحماية الزائدة أو الإهمال أو التفرقة أو تعرض المعاق بصرياً لمواقف السخرية تؤثر بشكل سلبي على شخصيته وأنماط سلوكه، وتؤثر بشكل ما على قيمه واتجاهاته التي يتبناها، فدراسة القيم لدى هذه الفئة تسهم إلى حد كبير في فهم سلوكياتهم واستجاباتهم في المواقف المختلفة وهذا ما نتناوله في المحور التالي.

ثانياً: القيم Values:

مفهوم القيم اصطلاحاً له معانٍ أخرى متعددة، ويشوبه نوع من الغموض والخلط في استخدامها، وهذا نتيجة لأنها حظيت باهتمام كثير من قبل الباحثين في تخصصات مختلفة، ولهذا اختلفوا في وضع تعريف محدد لها، ومرد ذلك الاختلاف يعزى إلى منطلقاتهم النظرية، فلكل منهم مفهومه الخاص الذي يتفق مع تخصصه.

ويعرف باري (Parry) القيم بأنها اهتمامات الفرد بشيء ما؛ أي إذا كان أي شيء موضع اهتمام فإنه حتماً يكتسب قيمة. ويعرفها ثورندايك (Thorndike) بأنها التفضيلات. ويعرفها كلايدكلاهون (Clydekluckhohn) بأنها أفكار حول ما هو مرغوب أو ما هو غير مرغوب فيه. ويرادف بوجارديز (Bogardies) القيم بالاتجاهات، ويعتقد الكثير بأن القيمة والاتجاه وجهان لعملة واحدة (توفيق مرعي وأحمد بلقيس، ١٩٩٤: ١٢٠).

وعرف كرتش وأخرون (Krutch, et al., 2004: 101) القيم بأنها المعتقدات لما هو مرغوب أو حسن وما هو غير مرغوب أو سيء، والقيم تعكس ثقافة المجتمع ويشارك فيها أغلب أعضائه. وعرفه نيوكم وأخرون (Newcomb, et al., 2001: 45) بأنها أهداف شاملة ينتظم حولها العديد من الاتجاهات.

واستناداً إلى ما سبق يمكن تعريف القيم بأنها المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، وهي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته

نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ، وتتصف بالثبات النسبي.

وتتعدد نظريات القيم فمنهم من نظرها بموضوعية القيم أي أن قيمة الشيء كامنة فيه فعلاً، وأن قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن ذات الإنسان ومشاعره، ومن أنصار موضوعية القيم أفلاطون (Platon). ومنهم من نظرها بشعورية القيم؛ فيرى أنصار هذه النظرية بأن قيم الأشياء ليست كائنة فيها وإنما هي مجرد شعور ذاتي أو تقدير ينبع من ذات الشخص المتفاعلة مع خبراته، ومضمون هذه النظرية أن قيم الأشياء تعتمد على الذات المدركة لا على صفة في الشيء المدرك. (Lau & Wong, 1992:4)

وينظر إريك فروم (Fromm) إلى القيم من منظور نفسي شخصي اجتماعي؛ فيعزو الاضطرابات النفسية إلى اضطراب القيم الثقافية والاجتماعية، أما قيم الحرية الإيجابية فإنها تتحقق من خلال قيم العمل والمحبة ومن خلال قدرة الإنسان على تحقيق إمكاناته الداخلية، ومن هنا دعا إلى بناء مجتمع يستند إلى احترام قيم الوجود الإنساني (أحمد عبد اللطيف، ٢٠٠١: ٦٨).

واتضح ذلك من خلال دراسة سنيج لان (Snig-Lan, 2006) عن القيم لدى المراهقين بجامعة هونج كونج الصينية، حيث هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الاختيار القيمي بين الذكور والإناث في القيم الوسائلية Instructural Values والقيم الغائية Terminal Values. وأشارت النتائج إلى أن قيم الإنجاز الشخصي والمناقشة الأكثر شيوعاً لدى الطلاب الذكور، في حين كان تركيز الإناث على القيم الخاصة بالأسرة والقيم الأخلاقية.

ويرى فروم أن لكل إنسان احتياج عميق للقيم الدينية؛ فالدين هو الإجابة المستفيضة عن أسئلة الوجود الإنساني على عكس ما يعتقده عالم النفس (فرويد)، الذي يرى أن الدين تعبير عن كبْت وعُصَاب. أما فروم فيرى أن الإنسان المتدين يشارك الآخرين بمشاعره وأحاسيسه بينما الإنسان العُصَابي يعيش في عزلته، كما أن ثمة جوهراً قيمياً أخلاقياً يوجد في الأديان كافة سواء في المسيحية والبوذية واليهودية من وجهة نظره. (Howler & Edwards, 1990: 31)

ولموضوع القيم أهمية كبرى ليس فقط في حياة الفرد الخاصة؛ بل فيما يقوم به الأفراد والجماعات من نواحي السلوك المؤثرة في الأخرين من مختلف المناحي الاقتصادية والعلمية والأخلاقية وغيرها.

وهذا ما أيدته دراسة بوسران (Busaran, 2011)، حيث كشفت عن العلاقة بين ترتيب القيم لدى الطلاب وبين أبعاد النوع والتعليم والمستوى الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين والمناخ الثقافي والاجتماعي للأسرة.

وقام فان ليشوت وأخرون (Van-Lieshout, et al., 2005) بدراسة القيمة الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية لدى عينة من المراهقين، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على القيمة الاجتماعية السائدة في العلاقات الأسرية في ضوء البعد الطبقي للأسرة وعلاقتها بالتطبيع الاجتماعي وشخصيات الناشئة. ومثلت عينة الدراسة في الريف والحضر طُبق عليهم استبانة القيم، ومن أهم ما أسفرت نتائج الدراسة أن التعاون صفة سائدة بين أفراد الأسرة وتظهر في مواقف تربية المراهق والقيم لديه.

وفي دراسة عن النسق القيمي لدى المراهقين الذكور قام فيزر (Feather, 2014) لعينتين من الطلبة الذكور من حيث الاختيار القيمي، وكانت العينة من طلبة جامعة فلندرز بأستراليا والعينة الثانية من طلبة جامعة شانكسي بالصين. وتوصلت الدراسة أن عينة الطلبة الصينيين كان اختيارهم اقيم الجمال والحكمة والطموح والقدرة على التحمل لدى الطلبة الصينيين، وكان اختيار طلبة جامعة أستراليا لقيم التسامح والأمن الأسري في مقدمة اختياراتهم.

وسعت دراسة محمد بيومي (١٩٩٨) إلى الكشف عن الحاجات النفسية والقيم لدى المراهقين، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور من حيث الحاجة للاستقلال، ولصالح الإناث في الحاجة لقيم التواد والمساندة الاجتماعية، كما كان النسق القيمي لدى الطلاب الذكور: الدينية- النظرية- الاجتماعية- الاقتصادية- السياسية- الجمالية. أما الطالبات كان البناء القيمي على النحو التالي: الدينية- الاجتماعية- النظرية- الجمالية- الاقتصادية- السياسية.

ويشير نيوتون (Newton, 1994: 215) إلى أن إذا كانت القيم ما هي إلا معتقدات واتجاهات يتبناها الفرد في البيئة التي يعيشها مع المحيطين به، وتعتبر من متغيرات

الشخصية كذلك فالعلاقة بين القيم وسمات الشخصية علاقة وثيقة متبادلة، فتؤثر قيم الفرد وبنائه القيمي في خصائصه واتجاهاته، كذلك سمات شخصية الفرد توجه وتحدد المفاضلة بين القيم بهدف تحقيق احتياجات الفرد وشعوره بالارتياح تجاهها، وفيما يلي توضيح لسمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

ثالثاً: سمات الشخصية Personality Traits:

تعتبر السمات الوحدات الأساسية للشخصية وعرفها ألبورت بأنها نظام نفسي عصبي خاص بالفرد يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفياً، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري. (Allport, 1999: 28)

وعُرفت السمة بأنها اتجاه يحدد استجابة الفرد بصفة كبيرة ودائمة نسبياً، ويدل هذا التعريف على أن السمة قد تشمل أنواعاً معينة من السلوك. وقد اهتم كاتل بالسمات المشتركة Common التي يتسم بها عدد كبير من الأفراد، بخلاف السمات الفردية Unique وهي الخاصة بالفرد (محمد عماد الدين، ١٩٩٤: ٢٢٨).

وكانت محاولات كاتل Cattle الطموحة تهدف إلى الحصول علي وصف شامل لسمات الشخصية المشتركة Common، فقد اهتم كاتل عام ١٩٤٣م بمراجعة قائمة ألبورت لأسماء السمات وقام بخفضها من (١٨٠٠٠ سمة) إلى (٤٥٠٠) سمة، وبعد حذف المصطلحات المترادفة طور كاتل مجموعة مكونة من (٣٥) سمة ثنائية القطب أطلق عليها "السمات المركزية Source والسمات السطحية Surface" وباستخدام التحليل العاملي توصل إلي (١٢-٢٠) سمة للشخصية (هشام حبيب، ٢٠٠٤: ٨٦).

وتوصل جيلفورد إلي (١٣) ثلاثة عشر عاملاً للشخصية وأربعة عوامل من الدرجة الثانية، بينما توصل أيزنك إلي ثلاثة عوامل كبري هي الانبساط، العصابية، الذهانية. ولكن فيساك (Vesak, 1985) أعاد تدوير (٢٢) اثنا وعشرين مقياس تقدير لكاتل مستخدماً طرق تقدير الذات وتقدير الرفاق وتقدير الملاحظين. وتوصل إلى خمسة عوامل مستخدماً التحليل العاملي للعوامل وهي: التكيف الاجتماعي، والمسايرة، وإرادة الإنجاز، والتحكم الانفعالي، والفكر. (John & Srivastava, 2009:46)

ومع تعدد سمات الشخصية من وجهات نظر علماء النفس وآرائهم سوف يتناول الباحث ثلاث سمات مرضية غير سوية والأكثر ارتباطاً بسيكولوجية المعاقين بصرياً، وهي: توهم المرض، الاكتئاب، الهستيريا.

وبسبب الإعاقة البصرية يشعر المعاق بصرياً بالعجز، وقد تصبح سمة توهم المرض أحد سماته الشخصية، حيث يتوهم المعاق إصابته بمرض أو يتوهم استعداده للإصابة السريعة بمرض، لهذا نجده دائم التخوف والاحتياط حتى لا يصاب بالمرض، منشغل انشغالاً زائداً بصحته، ومهتم اهتماما مفرطاً بها، كما أنه دائم الشكوى من إصابته المتوهمة بأمراض معينة، حتى أن البعض يميل إلى تسميه هذا المرض بوسواس المرض. (Costa & McCray, 2012:67)

وتوهم المرض اضطراب نفسي المنشأ واعتقاد راسخ بوجود مرض، رغم عدم وجود دليل طبي على ذلك. وفيه يركز الفرد على أعراض جسمية ليس لها أساس عضوي، ويؤدي ذلك إلى حصر تفكير الفرد في نفسه، واهتمامه المرضي الدائم بصحته وجسمه، بحيث يطغى على الاهتمامات الأخرى، ويعوق اتصاله السوي بالآخرين، ويشعره بالنقص والشك في نفسه. (Frazier & Carrack, 1994: 28)

ونظراً لتعرض المعاق بصرياً لمواقف الإخفاق والفشل في الحصول على الحرية الكافية والاستقلالية الكاملة التي يتمتع قرينه المبصر، قد يصاب بحالة من الهم والحزن والانصراف عن الاستمتاع بالأنشطة والهوايات، والرغبة في التخلص من الحياة وعدم الرضا عنها، مع هبوط النشاط ونقص الحماس للعمل والإنتاج، ويصاحب ذلك أرق، وهذا ما يُعرف بالاكتئاب. (Seibert & Kraimer, 2016: 3)

ويصيب الاكتئاب العصابي الفرد بعد لشيء عزيز _كحاسة البصر مثلاً_ أو تعرضه لموقف يستدعي الحزن، إلا أن الحزن الناتج لا يزول أو تخف حدته بمرور الوقت، ويظل في شدته مع مرور الزمن، والاكتئاب العصابي لا تصاحبه هذاءات أو هلاوس، وهو حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة، وتعبر عن شيء مفقود له قيمة لدى الفرد (عبد الله جاد، ٢٠٠٨: ٥٨).

ويشير تيلفورد وسوير (Telford & Sawyer, 2007) إلى أن الهستيريا مرض نفسي عصابي، تظهر فيه اضطرابات انفعالية مع خلل في أعصاب الحس والحركة.

وهي عصاب تحولي تتحول فيه الانفعالات المزمنة إلى أعراض جسمية ليس لها أساس عضوي لغرض لدى الفرد أو هروباً من الصراع النفسي، أو من موقف مؤلم بدون أن يدرك الدافع لذلك، وعدم إدراك الدافع يميز مريض الهستيريا عن المتمارض الذي يظهر المرض لغرض محدد مفيد.

وأسفرت دراسة توماس (Thomas, 2012) التي حاولت التعرف على سمات شخصية المراهقين المعاقين بصرياً عن المكفوفين أكثر فئات الإعاقة إصابة بعصاب الهستيريا الذي يصيب مناطق الجسم التي يتحكم فيها الجهاز العصبي المركزي (الإرادي) كأعضاء الحس والحركة.

ومن أنواع الهستيريا تعدد الشخصية Multiple Personalities، فيعيش المريض فترة في شخصية معينة، وفترة أخرى في شخصية غيرها، ثم تعاوده الشخصية الأولى لفترة أخرى، وهكذا يعيش بالتناوب شخصيتين أو أكثر. وغالباً لا يتذكر المريض الشخصية التي سبق أن عاشها في الفترة السابقة (مازن ملحم، ٢٠١٥: ٢٣٢).

ووجد حسيب محمد (٢٠١٣) أن الظروف الخارجية والوقائع والأحداث وحدها لا تؤدي إلى الاضطراب الانفعالي لدى الفرد أو عدم شعور المعاق بالرضا عن الحياة، بل اتجاهه نحو هذه الأحداث والوقائع وكيفية إدراكه لها؛ فالفرد أو المعاق لا يضطرب بسبب هذه الأحداث ولكن بسبب وجهة نظره واعتقاده فيها.

ويرى الباحث أن الإعاقة ومشكلاتها وأحداث الحياة الضاغطة التي يواجهها المعاق بصرياً لا تؤدي بالضرورة للاكتئاب والعزلة، بل إن بعض الخبرات يمكن أن تحقق هدفاً وتعيد بناء الذات وتؤدي لنتائج إيجابية فيظهر معنى الحياة، وقد يؤدي نقص خبراته بالبيئة المحيطة إلى افتقاره لمهارات الاعتماد على النفس والاستقلالية ومن ثم الشعور باليأس والاكتئاب وعدم الرضا عن الحياة، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية من بحث الرضا عن الحياة لدى المعاقين بصرياً.

ثالثاً: الرضا عن الحياة Life Satisfaction:

يعرف مجدي الدسوقي (٢٠٠٦: ٦١) الرضا عن الحياة بأنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد بأنه مناسب له ولقدراته ولخبراته ولحياته بشكل عام.

ويعرفه سيك (Seik, 2011: 17) بأنه معتقدات الفرد في موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته في ضوء سياق ثقافي ومنظومة من القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

وعرف البعض الرضا عن الحياة بأنه حكم الفرد على حياته من وجهة نظره الخاصة وتقييمه لها، ويكون تقييم الفرد لحياته من عدة جوانب: تقييم عام للحياة، تقييم محدد حول مواقف وموضوعات كالزواج والعمل والحياة الاجتماعية ومستوى السعادة والفرح والتوتر والقلق وغيرها (عادل سليمان، ٢٠١٣: ١٢).

واستخدم دينر (Diener, 2012:17) الرضا عن الحياة على أنه مرادف للرفاهة Well-Being، حيث يرى أن الرضا عن الحياة إدراك شخصي لمدى إشباع حاجات الفرد الأساسية بالامتداد مع إدراكه لنوعية الحياة طوال خبراته الحياتية.

ويشير بوليت (Polit, 2015:21) إلى العلاقة بين الرضا عن الحياة والعوامل النفسية والاجتماعية لدى الأفراد غير العاديين، حيث وجد ارتباط إيجابي بين العامل الصحي والناحية النفسية والاجتماعية السوية والرضا عن الحياة.

وتحدد رانيا المالكي (٢٠١٥: ٤٢) العوامل المساعدة في تحقيق الرضا عن الحياة: الأوضاع المريحة من مسكن وغذاء ودخل، الصحة الجسمية والخلو من الأمراض والإعاقات، العلاقات الاجتماعية، الجو الأسري، المشاركة في الأنشطة الترويحية.

وأشار أحمد سعفان (٢٠١٦: ١٠٢) إلى أن أبعاد الرضا عن الحياة يمكن أن تتمثل في: السعادة (مقدار ما يشعر به الفرد من رضا وارتياح ظروف حياته)، الاستقرار النفسي (الرضا عن النفس والتفاؤل تجاه المستقبل)، التقرير الاجتماعي (ثقة الفرد في قدراته وسلوكه الاجتماعي)، القناعة (رضا الفرد بما وصل إليه وقناعته بمستوى حياته)، الطمأنينة (استقرار الفرد الانفعالي والرضا عن الظروف الحياتية).

ويحدد جابر عبد الله وربيع رشوان (٢٠١٠: ١٢٦) أبعاد الرضا عن الحياة فيما يلي:

- **السعادة:** تعتبر السعادة عنصر من عناصر الإشباع البيولوجي والاجتماعي والنفسي، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية؛ فتتحقق الصحة النفسية بشعور الفرد بالسعادة والاستقرار النفسي.
- **الرضا عن العلاقات الاجتماعية:** الشخص الناجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية أكثر نشاطاً وتقبل للأخرين، وهو شخص متعاون مشارك في الأنشطة الاجتماعية.

وتشير الدراسات إلى أن الشخص السوي هو شخص يتمتع بعلاقات اجتماعية سوية ويشعر بالرضا عن حياته ويتميز بالدافعية نحو العمل والسيطرة على القلق والتوتر وأكثر قدرة على تحقيق الذات والتعاون والمشاركة مع الأخرين (أحمد عبد الخالق، ٢٠١٣: ١٢٢).

ويرى الباحث أن العلاقات الاجتماعية قد تكون سبب للراحة النفسية، ومن خلالها قد نكون مفهوم الذات إيجابي، ومن ثم الشعور بالسعادة والتوصل إلى الطرق المؤدية للرضا عن الحياة والاتزان النفسي والقدرة على تحقيق الأهداف والطموحات.

- **التقدير الاجتماعي:** يبذل الفرد السوي جهوده ليحظى بتقدير من حوله، وأشار عادل سليمان (٢٠١٣) في دراسته أن مستوى الرضا عن الحياة يزداد كلما حظي الفرد بتقدير اجتماعي مرتفع. والتقدير الاجتماعي له جانبان: تقدير الفرد لذاته وتقدير الأخرين للفرد، ومن الصعب تحقيق أي جانب دون الأخر.

ويؤكد الباحث على أهمية التقدير الاجتماعي في تحسين مفهوم الذات لدى المعاق بصرياً، والذي ينتج عنه اقتناعه بنفسه وتقديرات الأخرين الجيدة له، ومن ثم الإحساس بالرضا عن الحياة.

وكشفت دراسة (علي الديب، ٢٠٠٨)، دراسة (Seilk, 2011)، دراسة (عادل سليمان، ٢٠١٣) عن وجود علاقة بين مستوى التدين والرضا عن الحياة لدى الفرد، فلا شك فيه أن طاعة الله والتقرب إليه بالدعاء والعبادات تزيد من شعور الفرد بالسعادة والاستقرار والطمأنينة.

ويرى الباحث أن إيمان الفرد بعقائده من أهم العوامل التي تجعله يشعر بالرضا والتوافق مع الحياة لأن قوة الإيمان والتدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان،

والتي تبعث في النفس الطمأنينة والإحساس بالرضا ومعنى الحياة خاصة أثناء المرور بالأزمات والصعاب.

وبالاطلاع على الأطر النظرية الخاصة بالرضا عن الحياة، يمكن تحديد أبعاده لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية في البحث الحالي على النحو الآتي:

١- **الشعور بالطمأنينة:** تعتبر الطمأنينة جانب وبعد هام من أبعاد الرضا عن الحياة؛ فالطمأنينة تنعكس على الرضا، كما أنها مقرونة بالمساندة الاجتماعية للفرد.

وهذا ما أكدته دراسة كريجر (Kryger, 2004) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين المساندة الاجتماعية والثقة بالنفس والطمأنينة لدى طلبة الجامعة. وأسفرت النتائج بأن الطلبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس المساندة الاجتماعية كانوا يتمتعون بقوة الشخصية والثقة بالنفس والشعور بالطمأنينة النفسية.

٢- **الشعور بالتفاؤل:** وتُعرف بأنه حالة وجدانية لدى الفرد في توقعه للخير والأمل لمجريات الأحداث الحالية والمستقبلية، وهذه الحالة وقتية أو مستديمة اعتماداً على الأحداث الحالية وخبرات الفرد السابقة (جمال السيد، ٢٠٠٥: ٢١٩).

وتشير نجوى عبد المنعم (٢٠١٤: ٢٥٠) ثمة العوامل المؤثرة في التفاؤل، وهي:

١- العوامل البيولوجية: كثيراً ما ينشأ التفاؤل عن نشاط الشخص العقلي والعصبي.

٢- العوامل الاجتماعية: وهي العوامل المتمثلة بالتنشئة الاجتماعية من عادات وقيم واتجاهات سائدة في المجتمع.

٣- العوامل الاقتصادية: فالتراجع الاقتصادي المستمر يقلل من إمكانات الفرد ويؤثر سلباً على شعوره بالتفاؤل.

٣- **الرضا عن الحالة الصحية:** أشار موريل وميكس(Murrell & Meeks, 2015: 27) أن الصحة تعتبر عاملاً مؤثراً على الرضا عن الحياة، وأيد عادل سليمان (٢٠١٣: ١٠٦) هذا الرأي، حيث أشار إلى أن الرضا عن الحياة الصحية له أثراً على الرضا العام عن الحياة. وهذا ما أكدته دراسة هيفاء الكندري (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أن الصحة العامة الجيدة للفرد تمكنه من بذل الجهد لمواجهة التوتر وظروف الحياة؛ فالذي يتمتع بصحة جيدة يمكنه بذل الجهد لتحقيق طموحه وبالتالي الوصول للرضا عن الحياة والصحة النفسية.

وعلى عكس ما سبق أسفرت دراسة فيردوجو (Verdugo, 2015) عن إدراك المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بإسبانيا للرضا عن الحياة يعتمد بجزء كبير على المعافاة البدنية والاعتقاد في مبدأ التعويض بين الحواس، وأن حواسهم الأربع قد تكون على درجة من السلامة والكفاءة تفوق ما تمثله الحواس الخمس لدى الأفراد العاديين.

وإن كنا نعني بالصحة تكامل الإحساس البدني والخلو من الأمراض والعاهات، فالمعاقين بصرياً _محل الدراسة الحالية_ لديهم قصور أو كف في حاسة البصر، ويمكن أن يتأثر الرضا عن الحالة الصحية لديهم سلباً ومن ثم الرضا عن الحياة بمفهومها العام.

ولاشك أن كف البصر يفقد المعاق بعض الخبرات والمهارات وجزء كبيراً من التواصل الوجداني والاجتماعي؛ مما يؤثر على سمات شخصيته ومستوى الرضا عن الحياة التي يعيشها (عادل عبد الله، ٢٠٠٤: ٥٨)، خاصة أن الرضا عن الحياة يتمثل في شعور الفرد بالرفاهية والمتعة ومدى إدراكه بأنه يعيش حياة جيدة خالية إلى حد ما من الأفكار اللاعقلانية والانفعالات السلبية والاضطرابات السلوكية.
(Lehmann, 2008:51)

ويرتبط إدراك المعاق بصرياً للرضا عن الحياة بمجموعة من المتغيرات الشخصية والاجتماعية، وأُجريت دراسات عدة على المعاقين للتوصل إلى محددات الرضا عن الحياة لديهم، فتوصلت دراسة ميشيل (Michael, 2013) على أهمية ما يقدمه المجتمع من خدمات للمعاقين، وأن الدعم الاجتماعي والاستقلالية الممنوحة له تؤثر في شعورة بالرضا عن الحياة.

كما توصل هَف (Huff, 2015) إلى أن الإعاقة والظروف المحيطة بالمعاق يمكن أن تؤثر سلباً على الرضا عن الحياة لديه. وبين شلوك (Shlock, 2014) أن الرضا عن الحياة لدى المعاقين يعتمد بالأساس على نشر هذه الثقافة، وأنه هدف واقعي يمكن تحقيقه للتغلب على العقبات وتذليل الصعوبات التي يعانون منها، ومن ثم تحسين الرضا عن الحياة.

يتضح مما سبق أهمية دراسة سمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية وترتيب شيوع القيم لدى هذه الفئة، ودراسة علاقتهما بالرضا عن الحياة لديهم،

فإذا كان هناك العديد من الدراسات اهتمت بهذا المفهوم لدى المعاقين بصرياً، ففي حدود علم الباحث لم يتم دراسة الرضا عن الحياة لدى المعاقين بصرياً وإمكانية التنبؤ به من خلال سمات الشخصية لديهم واكتسابهم للقيم.

فروض البحث: بناءاً على ما سبق الإشارة إليه من إطار نظري ودراسات سابقة، يمكن صياغة الفروض الآتية:

١. تنتظم أنماط القيم وسمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لترتيب معين اعتماداً على درجة شيوعها.
٢. توجد علاقة بين القيم والرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
٣. توجد علاقة بين سمات الشخصية والرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
٤. تختلف أنماط القيم باختلاف درجة الإعاقة، الجنس، مستوى الدخل الشهري لأسرته، مستوى تعليم والديه.
٥. تختلف سمات الشخصية باختلاف درجة الإعاقة، الجنس، مستوى الدخل الشهري لأسرته، مستوى تعليم والديه.
٦. يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال القيم وسمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

إجراءات البحث:

أولاً: عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (٧٦) مراهق معاق بصرياً بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، منهم (٤٠) مراهق كفيف و (٣٦) مراهق ضعيف بصر بمدرسة النور للمكفوفين وضعاف البصر بالمنصورة التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية، وذلك بالفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦/ ٢٠١٧، وقد تراوحت أعمار عينة الدراسة بين (١٣- ١٨) سنة بمتوسط حسابي (١٥.٢٤) وانحراف معياري (١.٥٤).

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب درجة الإعاقة والجنس

درجة الإعاقة / الجنس	كفيف	ضعيف بصر	المجموع
ذكور	١٨	١٧	٣٥
إناث	٢٢	١٩	٤١
المجموع	٤٠	٣٦	٧٦

والجدول الآتي يوضح المتوسط والانحراف المعياري للعينة حسب الجنس (ذكور، إناث) ودرجة الإعاقة (كفيف، ضعيف بصر).

جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب درجة الإعاقة والجنس

درجة لإعاقة / الجنس	كفيف		ضعيف بصر	
	م	ع	م	ع
ذكور	١٤.٨٩	١.٥٣	١٥.٤٤	١.٦١١
إناث	١٥.٥٤	١.٥١٨	١٥.٠٥	١.٤٨٤

والجدول التالي يوضح تقسيم أفراد العينة تبعاً لمستوى دخل الأسرة: منخفض (أقل من ١٢٠٠ج شهرياً)، متوسط (من ١٢٠٠ج إلى ٣٠٠٠ج شهرياً)، مرتفع (أكثر من ٣٠٠٠ج شهرياً) ومستوى تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- متوسط- جامعي).

جدول (٣) توزيع أفراد العينة تبعاً لمستوى الدخل ومستوى تعليم الوالدين (ن = ٧٦)

مستوى الدخل			مستوى تعليم الوالدين		
منخفض	متوسط	مرتفع	أقل من المتوسط	متوسط	جامعي
٢٣	٢٨	٢٥	٢٦	٢٧	٢٣

ثانياً: أدوات البحث: استخدم الباحث أربع أدوات لقياس متغيرات البحث لدى أفراد العينة، وهي:

١. مقياس القيم (إعداد الباحث).
٢. مقياس سمات الشخصية (اقتباس وإعداد لويس مليكه).
٣. مقياس الرضا عن الحياة (إعداد الباحث).
٤. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (إعداد الباحث).

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل أداة من أدوات البحث:

الأداة الأولى: مقياس القيم (إعداد الباحث):

قام الباحث بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة والاطلاع على المقاييس والأدوات المستخدمة في قياس القيم مثل: محمود أبو النيل (١٩٨٨)، كرتش وأخرين (Krutch, et al., 1994)، موريس (Morris, 1998)، بيترسون (Peterson, 2000)، سعيدة أبو سوسو (٢٠٠٦)، ينيون (Yinion, 2013)، إسماعيل عبد الباري (٢٠١٠)، علي مهدي (٢٠١١)، بوسران (Busaran,2011)، سمير نعيم (٢٠١٢)، فيزر (Feather, 2014)، هاوكس وإيجبرت (Hawkes & Egbert, 2016)، لان (Lan, 2017).

وقام الباحث بتحديد أبعاد القيم في ستة أبعاد هي: (القيمة الاجتماعية، القيمة الدينية، القيمة السياسية، القيمة الاقتصادية، القيمة الجمالية، القيمة النظرية). ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٥٤) مفردة بواقع (٩) مفردات لكل بعد، على أن يختار المفحوص بديل واحد من بين بدائل ثلاثة: غالباً، أحياناً، نادراً. ويحصل المفحوص على ست درجات (درجة لكل بعد)، وتتراوح درجة المفحوص على البعد الواحد من (٩- ٢٧) درجة.

الإجراءات السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس القيم، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد، كذلك حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد لمقياس القيم

البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط
القيمة الاجتماعية	١	٠.٣٨١	القيمة الدينية	٢	٠.٣٧٤	القيمة السياسية	٣	٠.٦٩٠	القيمة الاقتصادية	٤	٠.٥٩٤	القيمة الجمالية	٥	٠.٣٦٥	القيمة النظرية	٦	٠.٤٥٤
	٧	٠.٣٨٨		٨	٠.٣٦١		٩	٠.٥٢٥		١٠	٠.٣٩٦		١١	٠.٤٦٩		١٢	٠.٤٤٠
	١٣	٠.٣٩٠		١٤	٠.٣٨١		١٥	٠.٣٧٢		١٦	٠.٤٠٥		١٧	٠.٥١٧		١٨	٠.٤٦٨
	١٩	٠.٤٧٩		٢٠	٠.٣٢٨		٢١	٠.٣٦١		٢٢	٠.٣٣١		٢٣	٠.٤٦٠		٢٤	٠.٤٨٣
	٢٥	٠.٦٨٣		٢٦	٠.٣٩٨		٢٧	٠.٤٣٨		٢٨	٠.٤٢٣		٢٩	٠.٥٩٢		٣٠	٠.٣٤٢
	٣١	٠.٢٧٦		٣٢	٠.٣٤٣		٣٣	٠.٣٧٦		٣٤	٠.٣١٢		٣٥	٠.٣٨٦		٣٦	٠.٣١١
	٣٧	٠.٤٠٦		٣٨	٠.٣٢٤		٣٩	٠.٣٥٠		٤٠	٠.٣٨٤		٤١	٠.٣٨٤		٤٢	٠.٣٧٤
	٤٣	٠.٣٣٠		٤٤	٠.٤٦٣		٤٥	٠.٣٠٧		٤٦	٠.٣٧٤		٤٧	٠.٣٧٩		٤٨	٠.٤٦٩
	٤٩	٠.٣٥٣		٥٠	٠.٤٣٤		٥١	٠.٣٦٩		٥٢	٠.٥٥٦		٥٣	٠.٣٧٦		٥٤	٠.٣١٦

يتضح من جدول (٤) أن معظم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد التي تنتمي إليه دالة عند (٠.٠١) و (٠.٠٥)؛ مما يدل على ملائمة وانتماء كل مفردة من مفردات المقياس للبعد الخاص بها. والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس القيم.

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس القيم

القيم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القيمة الاجتماعية	**٠.٣١٩**	**٠.٠٥**
القيمة الدينية	**٠.٤٥٠**	**٠.٠١**
القيمة السياسية	**٠.٥٣٣**	**٠.٠١**
القيمة الاقتصادية	**٠.٥٩٠**	**٠.٠١**
القيمة الجمالية	**٠.٤٨٩**	**٠.٠١**
القيمة النظرية	**٠.٦١٤**	**٠.٠١**

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) عدا بعد القيمة الاجتماعية الدال عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس على عينة التقنين المكونة من (٤٠) تلميذاً من ذوي الإعاقة البصرية والذين يتراوح أعمارهم بين (١٣- ١٨) سنة والملتحقين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية بمدرسة النور للمكفوفين بمدينة الزقازيق في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٦ / ٢٠١٧، ثم إعادة التطبيق على نفس العينة بفارق زمني ثلاثة أسابيع بين التطبيقين، وحساب معامل الارتباط بين متوسط درجات التطبيقين، وطريقة ألفا لكرونباخ، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٦): معاملات ثبات مقياس القيم

القيم	معامل الارتباط بإعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
القيمة الاجتماعية	٠.٧٩٢	٠.٦٨٣	٠.٠١
القيمة الدينية	٠.٨٧٢	٠.٧٢٨	٠.٠١
القيمة السياسية	٠.٨٥٦	٠.٦٢٤	٠.٠١
القيمة الاقتصادية	٠.٨٦٥	٠.٦٨١	٠.٠١
القيمة الجمالية	٠.٧٢٧	٠.٥٨٣	٠.٠١
القيمة النظرية	٠.٦٨٣	٠.٦٩١	٠.٠١

يتضح من جدول (٦) أن مقياس القيم يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

ثالثاً: صدق المقياس: تم التحق من صدق المقياس بأكثر من طريقة:

أ - **صدق المحكمين:** حيث عرض المقياس علي (٥) من المتخصصين* في الصحة النفسية والتربية الخاصة ، وبناءً على توجيهاتهم قام الباحث بإعادة صياغة بعض المفردات وحذف البعض

الآخر. وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على المفردات النهائية لا تقل عن ٨٠%. وتم حساب معاملات الاتفاق على مفردات المقياس من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد حالات الاتفاق}}{\text{العدد الكلي}}$$

(صلاح مراد، ٢٠٠٠: ٥٩)

أ.د: ممدوح عبد المنعم الكناني أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية- جامعة المنصورة.

أ.د: :فؤاد حامد الموافى أستاذ الصحة النفسية . كلية التربية- جامعة المنصورة.

أ.د: علاء جاد الشعراوى أستاذ علم النفس التربوي . كلية التربية- جامعة المنصورة.

أ.د: محمود مندوه سالم أستاذ الصحة النفسية. كلية التربية- جامعة المنصورة.

د: نبيل على محمود مدرس علم النفس التربوي . كلية التربية . جامعة المنصورة.

ويتضح معاملات اتفاق المحكمين على مفردات المقياس من خلال الجدول الآتي:

جدول (٧): معاملات الاتفاق على مفردات مقياس القيم

البعد	المفردة	معاملات الاتفاق	البعد	المفردة	معاملات الاتفاق	البعد	المفردة	معاملات الاتفاق	البعد	المفردة	معاملات الاتفاق	البعد	المفردة	معاملات الاتفاق
القيمة الاجتماعية	١	٠.٩	القيمة الدينية	٢	٠.٨	القيمة السياسية	٣	٠.٨	القيمة الاقتصادية	٤	٠.٩	القيمة الجمالية	٥	٠.٨
	٧	١		٨	٠.٨		٩	٠.٨		١٠	٠.٨		١١	٠.٩
	١٣	٠.٨		١٤	٠.٨		١٥	٠.٨		١٦	٠.٨		١٧	٠.٨
	١٩	٠.٩		٢٠	٠.٨		٢١	٠.٨		٢٢	٠.٨		٢٣	٠.٩
	٢٥	٠.٩		٢٦	٠.٩		٢٧	٠.٩		٢٨	٠.٨		٢٩	٠.٩
	٣١	٠.٩		٣٢	٠.٨		٣٣	٠.٩		٣٤	٠.٩		٣٥	٠.٩
	٣٧	٠.٨		٣٨	٠.٩		٣٩	٠.٨		٤٠	٠.٨		٤١	٠.٨
	٤٣	٠.٩		٤٤	١		٤٥	١		٤٦	٠.٩		٤٧	١
	٤٩	٠.٨		٥٠	٠.٨		٥١	٠.٩		٥٢	٠.٩		٥٣	١

البعد	المفردة	معاملات الاتفاق
القيمة النظرية	٦	٠.٩
	١٢	٠.٨
	١٨	٠.٩
	٢٤	٠.٨
	٣٠	٠.٨
	٣٦	٠.٨
	٤٢	٠.٨
	٤٨	٠.٨
	٥٤	٠.٩

يتضح من جدول (٧) تراوح نسبة اتفاق المحكمين على مفردات المقياس من (٨٠%) إلى (١٠٠%). وهذا يدل على ملائمة مفردات المقياس لكل بعد ومناسبتها لعينة البحث.

ب- صدق التلازمي: تم حساب الارتباط بين درجات عينة التقنين (ن=٤٠)، على مقياس القيم المستخدم في البحث الحالي بالدرجة الكلية لمقياس ترتيب القيم (صورة مختصرة لمقياس ألبورت – فرنون– لندزي) إعداد (سيد عبد العال، ١٩٧٨)، والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين درجات العينة على أبعاد المقياس الحالي ومقياس المحك.

جدول (٨): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس المستخدم ومقياس المحك

القيم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
القيمة الاجتماعية	٠.٥٠١	٠.٠١
القيمة الدينية	٠.٨٢٤	٠.٠١
القيمة السياسية	٠.٣٩٣	٠.٠٥
القيمة الاقتصادية	٠.٤٨٧	٠.٠١
القيمة الجمالية	٠.٣٥٠	٠.٠٥
القيمة النظرية	٠.٥٠٧	٠.٠١

يتضح من جدول (٨) أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) و(٠.٠٥)؛ مما يشير إلى صدق المقياس المستخدم.

الأداة الثانية: اختبار الشخصية متعدد الأوجه (M.M.P.I)

أعده هاثاواى وماكنلي (Hathaway & McKinley, 1940) في جامعة مينيسوتا بأمريكا، وقام كل من لويس مليكه؛ عطية هنا ومحمد إسماعيل باقتباس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، ويضم الاختبار في صورته الفردية (٥٥٠) فقرة أضيفت إليها (١٦) فقرة مكررة في الصورة الجمعية، وتغطي فقرات الاختبار جوانب مختلفة من الشخصية كالصحة العامة، الزواج، الاتجاهات الجنسية، العائلة، والنزعات السادية والمازوشية، والمخاوف المرضية، الحالات الانفعالية المختلفة كالاكتئاب، والوسواس القهري.

واختبار الشخصية المتعدد الأوجه واحد من استبيانات التقرير الذاتي Self-report Inventory، وقد وزعت فقرات الاختبار على عشرة مقاييس إكلينيكية، ويستخدم الباحث من هذا الاختبار ثلاثة مقاييس فقط يري أنها الأنسب في التطبيق علي المراهقين من المعاقين بصرياً (المكفوفين– ضعاف البصر)، وهي:

١– توهم المرض. ٢– مقياس الاكتئاب . ٣– مقياس الهستيريا.

وسوف يتم شرح كل مقياس من المقاييس السابقة علي النحو التالي :

١– مقياس توهم المرض (١) هـ س Hypochondriasis

وهو مقياس لمقدار الاهتمام الزائد بالوظائف الجسمية، والقلق الذي لا يستند إلى سبب، ويتكون المقياس من (٣٣) فقرة، والدرجة المرتفعة تشير إلى اهتمام غير عادي بوظائف الجسم، وحين يبرز مقياس (هـ س) في الصفحة النفسية يقل احتمال وجود الذهان، أما الشخص الذي يحصل على درجة منخفضة يكون متيقظاً وتلقائياً.

٢– مقياس الاكتئاب (٢) د Depression

وهو مقياس لمستوى الروح المعنوية، ويعبر عنه باللامبالاة، والأعراض البدنية التي تشمل اضطرابات النوم، والشكاوي المعوية، والمقياس يتكون من (٦٠) فقرة تقيس أعراض الاكتئاب، والدرجة المرتفعة تشير إلى الاكتئاب والقلق وتقلب المزاج، والشخص الذي يحصل على درجة منخفضة فإنه يوصف بالنشاط واليقظة، والانبساط الاجتماعي.

٣- مقياس الهستيريا (٣) هـ ى Hysteria

ويتكون المقياس من (٦٠) فقرة تشتمل على فئتين: فقرات تمثل شكاوى بدنية، وفقرات تعبر عن مدى توافق العميل اجتماعياً، ويوصف من يحصلون على درجات مرتفعة بأنهم متمركزون حول ذواتهم، وينقصهم النضج، ويوصف من يحصلون على درجة منخفضة بأنهم منعزلون اجتماعياً، ومسايرون وتنقصهم الرغبة في المغامرة، ويشعرون أن الحياة قاسية.

الأداة الثالثة: مقياس الرضا عن الحياة (إعداد: الباحث)

قام الباحث بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة والاطلاع على المقاييس والأدوات المستخدمة في قياس الرضا عن الحياة، مثل: (Calderon & Greenberg, 1999)، مجدي الدسوقي (٢٠٠٠)، عادل هريدي وجاد الله رضوان (٢٠٠٣)، جمال السيد (٢٠٠٥)، (زهرة المغراوي، ٢٠٠٦)، (Young, 2007)، (Bowman & Gregory, 2007)، محمد أبو العلا (٢٠٠٧)، علي الديب (٢٠٠٨)، حنان خوخ (٢٠٠٩)، (Chang, 2009)، (Rim, 2010)، جابر عبد الله وربيع رشوان (٢٠١٠)، (Seik, 2011)، سوزان بسيوني (٢٠١١)، عباس الإمامي (٢٠١٢)، إيمان خميس (٢٠١٤)، (Polit, 2015).

وقام الباحث بتحديد أبعاد القيم في ثلاثة أبعاد هي: (الشعور بالطمأنينة، الشعور بالتفاؤل، الرضا عن الحالة الصحية). ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٣١) مفردة بواقع (١١) مفردة لبعد الشعور بالطمأنينة، (١٠) مفردات لبعد الشعور بالتفاؤل، (١٠) مفردات لبعد الرضا عن الحالة الصحية؛ على أن يختار المفحوص بديل واحد من بين بدائل ثلاثة: غالباً، أحياناً، نادراً. ويحصل المفحوص على أربع درجات (درجة لكل بعد ودرجة كلية للمقياس)، وتتراوح درجة المفحوص على البعد الواحد من (٣١ – ٩٣) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة:

أولاً: الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد، كذلك حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (٩): معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد لمقياس الرضا عن الحياة

البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط
الشعور بالطمأنينة	١	٠.٤١١	الشعور بالتفاؤل	٢	٠.٥١٤	الرضا عن الحالة الصحية	٣	٠.٥٧٠
	٤	٠.٣٩٧		٥	٠.٣٩١		٦	٠.٦٠٥
	٧	٠.٤٧٨		٨	٠.٤٢١		٩	٠.٣٨٢
	١٠	٠.٤٥١		١١	٠.٥٠٨		١٢	٠.٤٩١
	١٣	٠.٥٤٣		١٤	٠.٣٦٧		١٥	٠.٥١٨
	١٦	٠.٤١٦		١٧	٠.٥٨٣		١٨	٠.٣٦٣
	١٩	٠.٤٩٥		٢٠	٠.٥٢٤		٢١	٠.٤٧٠
	٢٢	٠.٣٨١		٢٣	٠.٤٦٤		٢٤	٠.٥١٧
	٢٥	٠.٤٢٣		٢٦	٠.٤٢٧		٢٧	٠.٤١٩
	٢٨	٠.٥٢٧		٢٩	٠.٦١٧		٣٠	٠.٥٢٠
	٣١	٠.٤٥٣						

يتضح من جدول (٩) أن معظم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد التي تنتمي إليه دالة عند (٠.٠١) و (٠.٠٥)؛ مما يدل على ملائمة وانتماء كل مفردة من مفردات المقياس للبعد الخاص بها. والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية لمقياس القيم.

جدول (١٠): معاملات الارتباط بين درجة البعد بالدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الشعور بالطمأنينة	٠.٥١٨	٠.٠١
الشعور بالتفاؤل	٠.٣٢٠	٠.٠٥
الرضا عن الحالة الصحية	٠.٥٤١	٠.٠١

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) عدا بعد الشعور بالتفاؤل دال عند مستوى (٠.٠٥)؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة إعادة الاختبار Test & Retest وقد كان الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والثاني أربعة أسابيع، وطريقة معامل ألفا Alpha Coefficient، ويوضح جدول (١١) معاملات الثبات لمقياس الرضا عن الحياة.

جدول (١١) معاملات الثبات مقياس الرضا عن الحياة

البعد	إعادة الاختبار	معامل ألفا	مستوى الدلالة
الشعور بالطمأنينة	٠.٧٢٦	٠.٧٩١	٠.٠١
الشعور بالتفاؤل	٠.٦٥٨	٠.٧٢٥	٠.٠١
الرضا عن الحالة الصحية	٠.٥٨٢	٠.٦٩٢	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٥٨	٠.٥٦٩	٠.٠١

يتضح من جدول (١١) أن معاملات الارتباط لمقياس الرضا عن الحياة بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠.٠١)، عند حساب الثبات في حالة إعادة الاختبار وفي حالة معامل ألفا، مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثاً: صدق المقياس: تم التحق من صدق المقياس من خلال:

أ ـ صدق المحكمين : حيث عرض المقياس علي (٥) من المتخصصين في الصحة النفسية والتربية الخاصة، وبناء على توجيهاتهم قام الباحث بإعادة صياغة بعض المفردات، وحذف البعض الآخر. وقد كانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على المفردات النهائية في المقياس لا تقل عن ٨٠%.

ويتضح معاملات اتفاق المحكمين على مفردات المقياس من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٢) معاملات الاتفاق على مفردات مقياس الرضا عن الحياة

البعد	المفردة	معاملات الاتفاق	البعد	المفردة	معاملات الاتفاق	البعد	المفردة	معاملات الاتفاق
الشعور بالطمأنينة	١	١	الشعور بالتفاؤل	٢	٠.٨	الرضا عن الحالة الصحية	٣	١
	٤	٠.٨		٥	٠.٨		٦	١
	٧	٠.٨		٨	٠.٨		٩	٠.٨
	١٠	٠.٨		١١	١		١٢	١
	١٣	١		١٤	٠.٨		١٥	٠.٨
	١٦	١		١٧	١		١٨	١
	١٩	٠.٨		٢٠	١		٢١	٠.٨
	٢٢	١		٢٣	٠.٨		٢٤	١
	٢٥	١		٢٦	٠.٨		٢٧	٠.٨
	٢٨	٠.٨						
	٣١	١		٢٩	١		٣٠	١

يتضح من جدول (١٢) تراوح نسبة اتفاق المحكمين على مفردات المقياس من (٨٠%) إلى (١٠٠%). وهذا يدل على ملائمة مفردات المقياس لكل بعد ومناسبتها لعينة البحث.

ب ـ الصدق التلازمي: تم حساب صدق مقياس الرضا عن الحياة (إعداد الباحث) بتطبيق مقياس الدراسة مع محك خارجي هو مقياس الرضا عن الحياة (إعداد: محمود مندوه، ٢٠١٢) على عينة التقنين (ن=٤٠)، ويوضح جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط ومستوى دلالتها.

جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط بين مقياس الرضا عن الحياة والمحك الخارجي

مقياس المحك الخارجي / مقياس البحث الحالي	الشعور بالأمن	الشعور بالسعادة	التفاؤل	الدرجة الكلية
الشعور بالطمأنينة	٠.٥٢٨**	٠.٦١٨**	٠.٥٨١**	٠.٤٥٨**
الشعور بالتفاؤل	٠.٦٥٨**	٠.٣٥٤*	٠.٣٨٧*	٠.٤٥٢**
الرضا عن الحالة الصحية	٠.٥٦١**	٠.٥٧١**	٠.٣٦١*	٠.٣٢١*
الدرجة الكلية	٠.٤٥٨**	٠.٤٨٧**	٠.٣٦٥*	٠.٥٦٨**

** دال عند (٠.٠١)　　* دال عند (٠.٠٥)

يتضح من جدول (١٣) تحقق صدق مقياس الرضا عن الحياة، حيث أن معاملات الارتباط لكل أبعاد مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية دالة عند (٠.٠٥)، (٠.٠١)؛ مما يشير لصدق المقياس.

الأداة الرابعة: مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (إعداد الباحث)

يضم مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة مجموعة من البيانات الأولية، بيانات تتعلق بالحالة التعليمية، بيانات عن دخل الأسرة، بيانات عن الحالة التعليمية للأسرة، وقد قام الباحث بالتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس علي النحو التالي:

أولاً: ثبات المقياس: استخدم الباحث طريقتين لحساب ثبات مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة وهما: الثبات بطريقة إعادة الاختبار، ومعامل ألفا، ويوضح جدول (١٥) معاملات الثبات للأبعاد الفرعية لمقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٤) معاملات الثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (ن= ٤٠)

أبعاد مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة	معامل الثبات بإعادة تطبيق الاختبار	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
الحالة التعليمية	٠.٨٧٥	٠.٧٠٣	٠.٠١
دخل الأسرة	٠.٧٠٢	٠.٨٧١	٠.٠١
الحالة المهنية	٠.٧٥٨	٠.٧٥٢	٠.٠١
معيشة الأسرة	٠.٨٥٨	٠.٨٥٦	٠.٠١
الحالة الاجتماعية	٠.٦٥٩	٠.٧٢٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٥٨	٠.٨٨٣	٠.٠١

يتضح من جدول (١٤) أن جميع الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية لمقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

الصدق التلازمي: تم حساب صدق مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (إعداد الباحث)، بتطبيق هذا المقياس مع محك خارجي هو مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد: محمود مندوه، ٢٠٠٣) على عينة مكونة من (٤٠) طالباً من المكفوفين وضعاف البصر من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، وتم حساب الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية مع الدرجة الكلية للمحك الخارجي، وكانت قيمة الارتباط (٠.٨٧٩)، وهي دالة عند مستوي (٠.٠١)، مما يشير إلى صدق مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: "تنتظم أنماط القيم وسمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية حسب ترتيب معين اعتماداً على درجة شيوعها"، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على أبعاد مقياس أنماط القيم للمراهقين ذوي الإعاقة البصرية (مكفوفين- ضعاف بصر)، وذلك للحصول على ترتيب أنماط القيم لدى عينة الدراسة. ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (١٥) ترتيب القيم طبقًا لدرجة الشيوع لدى المراهقين المعاقين بصرياً

القيم	المراهقين المكفوفين (ن= ٤٠)			المراهقين ضعاف البصر (ن= ٣٦)		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
القيمة الاجتماعية	١٩.٨٠	٢.٤٧١	الرابع	١٩.٧٤	٣.٤١٢	السادس
القيمة الدينية	٢٣.٠٠	٢.٤٦	الأول	٢١.٥٩	٢.٩٩٤	الثالث
القيمة السياسية	١٨.٥٠	٢.٤٠٨	الخامس	٢٠.٣٤	٣.٤١٢	الخامس
القيمة الاقتصادية	٢٠.٧٨	٢.٧٣٥	الثالث	٢٠.٧٩	٣.٧١١	الرابع
القيمة الجمالية	١٦.١٦	٢.٢٠٩	السادس	٢٢.١٧	٢.٦٧٧	الثاني
القيمة النظرية	٢١.١٧	٢.٦٧٥	الثاني	٢٢.٢١	٢.٧٧٨	الأول

يتضح من جدول (١٥) ترتيب أنماط القيم لدى المراهقين المكفوفين طبقاً لدرجة شيوعها لديهم على النحو التالي: القيمة الدينية في المرتبة الأولى يليها القيمة النظرية في المرتبة الثانية، ثم القيمة الاقتصادية في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة القيمة الاجتماعية ثم القيمة السياسية في المرتبة الخامسة، وتأتي القيمة الجمالية في المرتبة الأخيرة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة وليد البطش (٢٠٠٠) مع اختلاف العينة إلا أن التسلسل في البناء القيمي متشابه إلى حد ما. فالكفيف مثل غيره من الناس يولد ويتربى في أسرة وله صفاته العقلية والانفعالية والاجتماعية، إلا أن فقد حاسة البصر يؤثر على اتجاهات المحيطين نحوه واتجاهاته نحو نفسه والأخرين.

فإذا كان فقد البصر يفرض على الكفيف عالماً محدوداً يرغب في الخروج إليه ولا يستطيع بسبب إعاقته؛ فإنه يعيش في صراعات وضغوطات مستمرة قد تدفعه في كثير من الأحيان إلى اللجوء إلى الله وطلب الصبر والعون من الله عز شأنه (كريم منصور، ٢٠١٢)، إلا أن مع ظهور صراع الدافع إلى الاستقلال واستكشاف ما يحيط به والحاجة إلى طلب المساعدة من الأخرين، لا شك أنه في حاجة مستمرة إلى التعرف على الأشياء والسؤال عنها بسبب إعاقته البصرية وعدم إدراكه البصري لها. وهذا ما يفسر القيمة الدينية في المرتبة الأولى يليها القيمة النظرية.

ومع تزايد الأعباء الاقتصادية على مجتمعاتنا بأفرادها أسوياء وغير أسوياء، أصبحت القيمة الاقتصادية تشغل بال الكثيرين، ومنهم المعاقين بصرياً الذين تضعف فرصهم في العيش حياة اقتصادية أمنة نظراً لقلة فرص العمل وضعف الامكانيات

المادية وكثرة أعباء الحياة. وفي ظل هذه الظروف الخارجة عن قدرات الفرد تظهر حاجة الفرد سوي أو معاق إلى طلب العون والمساندة من الأخرين لمساعدته على تلبية متطلباته والإيفاء بحاجاته، وبالطبع تزداد حاجة المعاق بصرياً إلى الأخرين بسبب ظروف إعاقته البصرية، وهذا ما يفسر القيمة الاقتصادية في المرتبة الثالثة يليها القيمة الاجتماعية. (Diener, 2012: 19)

وتؤدي معاناة المعاق بصرياً من أعباء ومشكلات وتحديات إلى لجوء لأنشطة أخرى كأسلوب من أساليب مواجهة الضغوط والمشكلات، ومن ضمن هذه الأنشطة الحديث عن الأوضاع والظروف السياسية التي أصبحت الشاغل الرئيس في كثير من مجتمعاتنا، وقد يستخدم المعاق بصرياً ميكانيزم دفاع نفسي وهو التعويض ومحاولة إثبات نفسه وتطويع قدراته في أن يصبح قائداً لمجموعته أو مفوه عنهم، وهذا ما يفسر تفوق ذوي الاحتياجات الخاصة ليس المعاقين بصرياً فقط في أنشطة ورياضات وهوايات أخرى كاستجابة لشعوره بالعجز أو النقص فيكرس وقته وجهوده لينجح في ميدان معين يتفوق فيه على أقرانه.

وأخيراً بسبب نقص إلمام الكفيف بالمعلومات الكافية عن البيئة المحيطة ومحدودية حركته بسبب ظروف إعاقته ينقص اهتمامه بالنواحي الجمالية المحيطة به، فتعرفه وإدراكه للألوان يكون رمزي ومرتبط بأشياء كالأصفر مرتبط بلون النار والأزرق بالسماء وهكذا.. وهذا ما يفسر وجود القيمة الجمالية في المرتبة الأخيرة لدى المكفوفين وفاقدي البصر كلياً.

كما يتضح من جدول (١٥) أيضاً ترتيب أنماط القيم لدى المراهقين ضعاف البصر طبقاً لدرجة شيوعها على النحو التالي: القيمة النظرية يليها القيمة الجمالية في المرتبة الثانية، ثم القيمة الدينية يليها القيمة الاقتصادية في المرتبة الرابعة، ثم القيمة السياسية وتأتي القيمة الاجتماعية في المرتبة الأخيرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة باول وستيوارت (Powell & Stewart, 2007) مع اختلاف العينة إلا أن التسلسل القيمي قد يكون متشابه نوعاً ما، فضعيف البصر قد يتمتع ببقايا الإبصار ويمكنه الحصول على الاستقلالية والحركة بدرجة وإن كانت محدودة، فإنها تكون أكبر من قرينه الكفيف، وتتيح بقايا الإبصار لديه الفرصة من

استكشاف الأشياء والموضوعات المحيطة به والتعرف على البيئة بمكوناتها المادية المحسوسة، لذا نجد القيمة الجمالية والقيمة النظرية تأتي في المراتب الأولى لدى ضعيف البصر.

وقد يتعرض ضعيف البصر لمواقف الإخفاق والفشل أثناء الحركة، فهو في صراع دائم بين دافع الاستقلالية ودافع طلب الرعاية لأنه غير مبصر، ولا يتمتع بدرجة كافية من الإبصار مثل قرينه المبصر، فنجد اللجوء إلى الله وطلب المساعدة والدعاء من أساليب مواجهة المشكلات والصراعات لديه. والقيمة اقتصادية لا تختلف كثيراً بين المراهق الكفيف أو ضعيف البصر فكلاهما يعيشان في ظل الأوضاع المادية المتردية لعديد من الأسر وعدم القدرة على تلبية احتياجات أبنائها، فأصبحت القيمة الاقتصادية هامة وملحة لدى جميع الأفراد كافة. (Bernstein, 2008:19)

وقد يسعى ضعيف البصر إلى تحقيق السيطرة على المحيطين به، فينظر إلى نفسه على أنه لا يختلف عن قرينه المبصر، فيريد أن يكون مركز سلطة على الأخرين تعويضاً عن القصور البصري لديه، ومن ثم نجده لا يميل في كثير من الأحيان إلى طلب المساندة الاجتماعية وطلب مساعدة الأخرين خاصة في أمور التحرك والتنقل، لذا نجد القيمة السياسية تأتي في مكانة قبل القيمة الاجتماعية.

ويوضح الجدول التالي ترتيب سمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية (مكفوفين– ضعاف بصر) بحساب الأهمية النسبية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة:

جدول (١٦) ترتيب سمات الشخصية طبقًا لدرجة الشيوع لدى المراهقين المعاقين بصرياً

السمة	المراهقين المكفوفين (ن= ٤٠)				المراهقين ضعاف البصر (ن= ٣٦)			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية للمتوسط%	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية للمتوسط%	الترتيب
توهم المرض	٥٧.٢٨	٣.٩٦٢	%٨٦.٧٩	الأول	٧٤.٢٢	٤.٧٥٨	%٦١.٨٥	الثاني
الاكتئاب	٦٤.٨٨	٤.٢٣٩	%٥٤.٠٧	الثالث	٥٤.١٤	٣.٠٧٢	%٤٥.١٧	الثالث
الهستيريا	٧٣.١٣	٤.٠٢٨	%٦٠.٩٤	الثاني	٦٠.٤٧	٤.١٩٩	%٩١.٦٢	الأول

يتضح من جدول (١٦) ترتيب سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين طبقاً لدرجة شيوعها لديهم على النحو التالي: توهم المرض في المرتبة الأولى يليه الهستيريا

في المرتبة الثانية، ثم الاكتئاب في المرتبة الثالثة والأخيرة. ويأتي عصاب الهستيريا في المرتبة الأولى لدى المراهقين ضعاف البصر، يليه توهم المرض وأخيراً الاكتئاب العصابي طبقاً لدرجة الشيوع.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عائشة حجازي (٢٠١٣) مع الوضع في الاعتبار اختلاف العينة، كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة إخلاص عبد الرحمن (٢٠١٥). ويمكن تفسير ذلك بأن المعاقين بصرياً خاصة المراهقين منهم من أكثر فئات الإعاقة عرضة للأمراض والاضطرابات العصابية نظراً لعدم وضوح مستقبلهم المهني والاجتماعي، وما يواجهه من صعوبات في تحقيق الاستقلالية والتي يسعى إليها المراهقون في العادة، بالإضافة إلى سيطرة مشاعر النقص والعجز وعدم الأمن (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠١: ١٩٥).

ومن ثم نجد الكفيف قد تظهر لديه بعض الشكاوي البدنية أو الآلام الجسمية التي يؤولها المعاق إلى مرض عضوي محاولاً إقناع الأخرين بهذا المرض _كالقلب أو الكلية أو الربو مثلاً_ وقد يحاول الأخرون إقناعه بعدم خطورة حالته الصحية لكن يفشلون. وحقيقة الأمر ما هي إلا توهم المرض (النيوراستينا) أو الإعياء النفسي والإحساس بالتعب والإرهاق الجسدي فيشكو الكفيف التعب الجسمي ذات المنشأ النفسي لأقل جهد. أما ضعيف البصر يظهر عصاب الهستيريا كسمة أولى لديه، فمجرد الشعور بالاختلاف عن العاديين يسبب للفرد قلق نفسي؛ لذا لا يمكن الفصل عادة بين نواحي القصور الجسمي والقصور النفسي (منى الحديدي، ٢٠٠٢: ٧٧).

وتشير دراسة باترا (Batra, 2007) إلى ظهور الاكتئاب لدى المعاق بصرياً سواء مكفوف أو ضعيف بصر كأحد سمات الشخصية لديه؛ بأنه قد يلجأ إلى الاعتزال كوسيلة هروبية من بيئة قد يخيل إليه أنها عدوانية أو على الأقل لا تحبه بالقدر الذي يرضي نفسه بسبب وجود النزعة الاتكالية لدى معظم المعاقين بصرياً؛ حيث أنهم قد يعتقدون أنفسهم بأنهم أقل توافق شخصياً واجتماعياً، وأقل تقبلا من قبل الأخرين. ومن ثم تصبح النتيجة المتوقعة بأنهم أكثر انطواء، وأكثر عرضة للمشكلات الانفعالية الناجمة عن الاكتئاب كالشعور بالحزن المستمر، فقدان الأمل، اضطرابات النوم، صعوبة التركيز، سرعة التهيج، الشعور بالتعب والإعياء.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد علاقة بين القيم والرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية"، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس القيم ومتوسطات درجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٧) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين متوسطات الدرجات على مقياس القيم ومقياس الرضا عن الحياة

القيم / الرضا عن الحياة	الاجتماعية	الدينية	السياسية	الاقتصادية	النظرية	الجمالية
الشعور بالطمأنينة	**٠,٥٣٩**	**٠,٧٦٢**	**٠,٢٧٥**	**٠,٣٩٠**	٠,١٥٨	**٠,٣٩٠**
الشعور بالتفاؤل	**٠,٣٣٩**	**٠,٢٥٧**	**٠,٣٨٥**	**٠,٧٨٣**	**٠,٣٠٧**	**٠,٢٤٦**
الرضا عن الحياة الصحة	**٠,٣١٨**	**٠,٣١٤**	٠,١٣٣	٠,٢٠٩	٠,١٥١	٠,١٢٤
الدرجة الكلية	**٠,٥٠٢**	**٠,٦١٠**	**٠,٢٧٨**	**٠,٦٢٨**	**٠,٣٨٤**	**٠,٣٠٦**

*دال عند مستوى (٠,٠٥) **دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٧) وجود ارتباطات موجبة بين متوسطات درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على بعاد القيم ومتوسطات درجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة، فالارتباطات معظمها دالة عند مستواي دلالة (٠.٠٥) و (٠.٠١).

ويمكن تفسير ذلك بأن المساندة الاجتماعية وإدراك الفرد _سوي أو معاق_ للعلاقات الاجتماعية من العوامل الهامة الي تقيه من الاضطرابات النفسية كالشعور بالقلق والوحدة النفسية (أماني عبد المقصود، ١٩٩٨: ٤٣)، ومن ثم يسعى الفرد لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والطمأنينة والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب النفسي، كما أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية وله أثر واضح في رضا الفرد عن حالته الصحية. (Frank, 2006: 137)

ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة للقيم الدينية ودورها في شعور الفرد بالرضا عن الحياة؛ فالفرد الذي يتمتع بالوازع الديني وحسن الخلق والالتزام بقيم الآداب يميز بالتوافق

السلوكي الذي يظهر في خصائص سلوكية كالأمانة والإخلاص وحسن الظن وإتقان العمل وصلة الأرحام وتوقير الكبار ورحمة الصغار ... الخ، وفيما جاء به النهي عن الأضداد وقبيح الخصال (مجدي الدسوقي، ١٩٩٧: ٢٢٧).

ومن ثم نجد القيمة الدينية لها دور كبير في شعور الفرد بالطمأنينة والأمن النفسي والرضا بقضاء الله في السراء والضراء، خاصة لدى المعاقين بصرياً والذين يعانون من العيش في عالم الظلمة واتجاهات المجتمع غير السوية نحوهم.

أما فيما يتعلق بالقيمة السياسية وميل المعاق بصرياً إلى السلطة والقوة تعويضاً عن شعوره بالنقص أو العجز قد يجعله إلى حد ما متفائل بوضعه ونفوذه على الذين له سلطة عليهم كالأخوة أو الوالدين مثلاً، فبعض الأسر تسعى دوماً في تلبية متطلبات أبنائها المعاقين وتسرف في الخوف والحب الزائد له، الأمر الذي يُشعر المعاق بأنه يستطيع التحكم فيهم أو أن هدفهم إرضاءه، ومن ثم يعتقد أنه مصدر القوة والسلطة. وهذا ما تدل عليه الدراسات أن الفرد يشعر بالأمل والطمأنينة النفسية إذا أمن الحصول على ما يشبع حاجاته الضرورية لتحقيق النمو النفسي السوي. (George & Christiane, 2005: 81)

أما بالنسبة للقيم الاقتصادية وإعطاء الفرد للأمور والأشياء نصابها المادية، والسعي نحو ما هو نافع مادياً، وبمعنى أخر الواقعية في الحكم على الأشياء. قد تدفع القيمة الاقتصادية الفرد إلى مواصلة العمل والجهد للتطلع إلى مستقبل حياة أفضل وذلك بتحقيق أهدافه يسعى بجدية لتحقيقها من خلال النظرة التفاؤلية التي يجب أن تكون في إطار تصوره والتي تعتبر العامل الدافع لتحقيق أهدافه، فقد يعتقد معظم الناس أن تحقيق الهدف والطموح يكون ضمن توقعاتهم المستقبلية للأحداث، ويعتمد على ذلك ويرتبط به ليعتبر أملاً براقاً يسعى لتحقيقه من خلال الدافع النفسي وهو التفاؤل، ومن ثم يكون مطمئنا على وضعه ومكانته في المجتمع.

وبسبب ظروف الإعاقة البصرية وما تفرضه على المعاق من قصور في إدراك الأشياء المحيطة وصعوبة في اكتشاف الحقيقة، فيصعب عليه تقدير الأشياء وإدراك الصور الجمالية وتفاصيل الأشياء، وبالتالي نجد المعاق بصرياً يفتقر النظرة الموضوعية النقدية للأشياء بسبب عدم قدرته على التقليد والمحاكاة وقصور التواصل الاجتماعي

الذي يتمتع به قرينه المبصر، ومن ثم كانت العلاقة واضحة بين القيمة النظرية والقيمة الجمالية للأشياء وتفاؤل الفرد وشعوره بالطمأنينة والانتماء والحب. (Bistro & Jackson, 2012: 19)

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد علاقة بين سمات الشخصية والرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية"، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس سمات الشخصية ومتوسطات درجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٨) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين متوسطات الدرجات على مقياس سمات الشخصية ومقياس الرضا عن الحياة

سمات الشخصية / الرضا عن الحياة	توهم المرض	الاكتئاب	الهستيريا
الشعور بالطمأنينة	-٠,٤٥٧**	-٠,٤٤٢**	-٠,٢١٠*
الشعور بالتفاؤل	-٠,٥٨٥**	-٠,٥٩٦**	-٠,٢٣٧*
الرضا عن الحياة الصحة	-٠,٤٨٤**	-٠,٤٢٨**	-٠,٣٥١*
الدرجة الكلية	-٠,٥٥٣**	-٠,٥٨٩**	-٠,٣٠٩*

*دال عند مستوى (٠,٠٥) **دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٨) وجود ارتباطات سالبة دالة عند مستواي دلالة (٠.٠٥) و(٠.٠١) بين متوسطات درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على أبعاد سمات الشخصية ومتوسطات درجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فيردوجو (Verdugo, 2015) ويمكن تفسير العلاقة السالبة بين توهم المرض وأبعاد الرضا عن الحياة بأن في عصاب توهم المرض يعتقد المريض بإصابته فعلا بمرض أو أمراض معينة، أو يتوهم استعداده للإصابة السريعة بمرض ما، لهذا فهو دائم التخوف والاحتياط حتى لا يصاب بالمرض، وهو منشغل انشغالا زائدا بصحته، ومهتم اهتماما مفرطا بها، وإن أصابته أخف الأمراض وأهونها يعتقده فتكاً، ويظل في قلق بالغ حتى يشفى، ولا يكاد يشفى حتى تعاوده مخاوفه من الإصابة بمرض خطير آخر.. وهكذا، وغالبا ما يفشل الآخرون في طمأنته على صحته، وفي إقناعه بخلوه من المرض. ومن هنا فهو دائم الشكوى من إصابته المتوهمة بأمراض معينة، ولا يكل من

شكواه المستمرة، وبالتالي لا يكون متفائلاً أو لديه قدر من الطمأنينة النفسية على حالته الصحية.

وإذا بحثنا في أسباب عصاب الاكتئاب لدى المعاقين بصرياً نجد أن القلق الناشئ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر هي السبب الرئيس، بالإضافة إلى عدم توفر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل المعاق والأسرة _بين تقبل ورفض واعتراف بالإعاقة_ يتسبب في نشأة مشاعر الاضطراب التي تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفرد لواحد من ثلاثة اتجاهات، فأما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري قسري) أو التحرك بعيداً عن الآخرين (اتجاه انفصالي عزلي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني). وسيكولوجية المعاق بصرياً تفضل الوحدة واعتزال الأخرين والشعور بالحزن لدرجة تفوق الشعور العادي بذلك، فيفقد لذة الحياة، ويرى أنها لا معنى لها ولا هدف له فيها، ويصاحب الاكتئاب عادة التدهور الحركي والصداع وفقد الشهية ونقص الوزن والإمساك والأرق والتردد والبطء في الكلام، وقد يؤدي إلى الشعور بالملل واليأس والانتحار. (Banham, 2010: 85)

وتؤدي اتجاهات المجتمع السلبية نحو المعاق بصرياً ومعاناته من حدة مشاعر الوحدة النفسية وتعرضه في طفولته المبكرة للعديد من الصراعات والإحباطات إلى ضعف البنية النفسية لديه، فقد يلجأ إلى تقمص أحد الشخصيات المقربة إلية والأكثر تأثيراً بالنسبة له، ومن ثم يعيش المريض فترة في شخصية معينة، وفترة أخرى في شخصية غيرها، ثم تعاوده الشخصية الأولى لفترة أخرى، وهكذا يعيش بالتناوب شخصيتين أو أكثر. وغالباً لا يتذكر المريض الشخصية التي سبق أن عاشها في الفترة السابقة، بل ربما أشار إليها على أنها شخصية فرد آخر خلافه مستخدما لها اسماً معيناً أو ضمير "هو". وكثيراً ما تكون الشخصيات المتبادلة التي يعيشها المريض الهستيري شخصيات متكاملة في دوافعها ورغباتها وخصائصها، ومقطوعة الصلة أو تكاد إحداها بالأخرى.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه: "تختلف أنماط القيم باختلاف درجة الإعاقة، الجنس، مستوى الدخل الشهري لأسرته، مستوى تعليم والديه". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ومستوى الدلالة بين المراهقين ذوي الإعاقة البصرية (مكفوفين، وضعاف بصر) على مقياس القيم، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (١٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على مقياس القيم

القيم	درجة الإعاقة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القيمة الاجتماعية	مكفوفين	٤٠	٢٠.٥٨	٢.٧٦٣	٣.٠٢٤	٠.٠١
	ضعاف بصر	٣٦	١٨.٩٤	١.٧٧٢		
القيمة الدينية	مكفوفين	٤٠	٢٢.١٠	٢.٦١٠	٣.٦٢٣	غير دال
	ضعاف بصر	٣٦	٢٤.٠٠	١.٨٥٢		
القيمة السياسية	مكفوفين	٤٠	١٩.٥٢	٢.٣٠٩	٤.٣٥٤	غير دال
	ضعاف بصر	٣٦	١٧.٣٦	١.٩٨٨		
القيمة الاقتصادية	مكفوفين	٤٠	١٩.٣٥	٢.٩٦٦	٥.٧٨٨	٠.٠٥
	ضعاف بصر	٣٦	٢٢.٧٥	٢.٠٠٥		
القيمة النظرية	مكفوفين	٤٠	٢٢.١٠	٢.٢٤٠	٥.٦١٦	٠.٠١
	ضعاف بصر	٣٦	١٨.٣٩	٣.٤٥٠		
القيمة الجمالية	مكفوفين	٤٠	١٦.٧٨	٢.٢٠١	٣.١١١	٠.٠٥
	ضعاف بصر	٣٦	١٨.٦٤	٢.٩٩٧		

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين المراهقين المكفوفين وضعاف البصر على القيمة الاجتماعية والنظرية لصالح المراهقين مكفوفي البصر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المراهقين المكفوفين وضعاف البصر على القيمة الاقتصادية والجمالية لصالح المراهقين ضعاف البصر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المكفوفين وضعاف البصر على القيمة الدينية والسياسية.

وقد ترجع الفروق بين المراهقين المكفوفين وضعاف البصر في القيمة الاجتماعية لصالح المكفوفين نظراً لقصور الكفيف في مهارات التوجه والتنقل ونقص الخبرات البيئية ونقص المعرفة بمكونات البيئة والمفاهيم والعلاقات المكانية، وعدم القدرة على المحاكاة والتقليد الحركي؛ مما ينتج عنه قصور في التناسق العام، بالإضافة إلى الحماية الزائدة

من قبل الوالدين، والتي تعيق الكفيف عن اكتساب خبرات حركية مبكرة، الأمر الذي يجعله في حاجة ماسة إلى طلب الرعاية ومساعدة الأخرين عند التنقل والحركة، على عكس ضعيف البصر الذي تتيح له قدرته البصرية وإن كانت ضعيفة الفرصة للتنقل والحركة والتمتع بالاستقلالية.

ولا يختلف الأمر كثيراً عن القيمة النظرية ووجود فروق واضحة بين المكفوفين وضعاف البصر لصالح المكفوفين الأكثر سعياً إلى استكشاف ما يحيط بهم، وقد يورد إلى أذهاننا أن لديهم حب الاستطلاع، لكن عجزه البصري يجعله دائم التساؤل وطلب الوصف عن الأشياء المحيطة به. وقد يبدع الكفيف صورة بصرية حالمة بحركة، إلا أن هذه الصورة ليست أكثر من اقتران لفظي حفظه وساعده في ذلك المحيطون به ثم استدعاه لتركيب صورة بصرية لا تقابل في ذهنه بشيء يمت للواقع المرئي بصلة، ومن ثم يصعب على الكفيف ممارسة النشاط التخيلي، على عكس ضعيف البصر الذي يمكنه الاستكشاف والتعرف على ما يحيط به. وينتج عن ذلك ضعف معدل الخبرات وضعف قدرة الحركة والتنقل بحرية لدى الكفيف (سيد صبحي، ١٩٨٥: ١٢٩).

ووجود الفروق بين المكفوفين وضعاف البصر في القيمة الجمالية لصالح ضعاف البصر ما هي إلا نتيجة لما سلف ذكره من تمتع ضعيف البصر بقدرة بصرية وإن كانت ضعيفة أو محدودة، وتتيح له هذه القدرة البصرية التمييز بين الأشياء والأشخاص، والقدرة على التواصل مع الناس بالإيماءات والتعبيرات وإن كانت محدودة، والتحرك بحرية واستقلالية دون مساعدة من الأخرين إلى حد أفضل من الكفيف. كل ذلك يدفع ضعيف البصر إلى الاطلاع لمكونات البيئة المحيطة والتمتع بها واستكشافها قدر الإمكان.

أما القيمة الاقتصادية التي كانت لصالح ضعاف البصر مقارنة بالمكفوفين، فيمكن أن تؤثر درجة الإعاقة في توجه وتطلع ضعيف البصر إلى النواحي المادية والاقتصادية بشكل أكبر من المكفوفين، فبسبب فقد البصر وشعور الكفيف أنه مختلف عن العادي تظهر لديه مشاعر النقص ورفض الذات والشعور بالدونية والعجز والاستسلام للإعاقة، بالإضافة إلى عدم الاتزان الانفعالي وسيادة مظاهر السلوك الدفاعي كالإنكار والتعويض والتبرير. وكل هذه المظاهر قد تجعل الكفيف أقل اهتماماً بالنواحي والتطلعات المادية،

على عكس المراهق ضعيف البصر الذي يقترب إلى حد ما إلى العاديين، والذي يتطلع إلى التخطيط للمستقبل وإيجاد مخصص من المال لمواجهة الحاجات المالية مستقبلاً. (Bram, et al., 2013: 63)

ولا توجد فروق بين المراهقين المكفوفين وضعاف البصر في القيمة الدينية والسياسية، فالمعاق بصرياً يعيش في ظل الاتجاهات المجتمعية الخاطئة، ووجود العديد من الافكار الخاطئة والاتجاهات السلبية التي أفرزت معتقدات خاطئة بين الناس، وحتى بين أفراد أسر المكفوفين أنفسهم في كثير من الأحيان أشاع أفكاراً سلبية تشير إلى أن المعاقين بصرياً أعضاء غير نافعين في المجتمع.

ويشعر المعاق بصرياً بهذه الاتجاهات السالبة خاصة أن أسرته يسودها جو من التشاحن وعدم الانسجام، وينعكس ذلك على أساليب معاملته والتي قد تأخذ أشكال الإهمال أو الرفض أو القسوة؛ لذا يرجع سوء التوافق النفسي والاجتماعي لديه في الغالب إلى الاتجاهات الاجتماعية لبيئته نحوه أكثر مما يرجع إلى العجز البصري، فيلجأ إلى الدعم الديني والدعاء إلى الله ويترفع عن الحصول على القوة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص، اعتقاداً منه أنه مسير في معظم الأمور (إيهاب الببلاوي، ٢٠٠١: ٦١).

وبالنسبة لمتغير الجنس فيمكن التحقق من الفروق بين المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت"، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٢٠) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين الذكور والإناث ذوي الإعاقة البصرية على مقياس القيم

القيم	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القيمة الاجتماعية	ذكور	٣٥	١٩.٥١	٢.٢٤١	٧.١٨٤	٠.٠٥
	إناث	٤١	٢٢.٨٥	١.٨١١		
القيمة الدينية	ذكور	٣٥	٢٣.٠٩	٢.١٣٣	٠.٢٧٩	غير دال
	إناث	٤١	٢٢.٩٣	٢.٧٣٣		
القيمة السياسية	ذكور	٣٥	٢٢.٥٤	١.٣٥٨	١٢.٨٩٣	٠.٠١
	إناث	٤١	١٦.٤٤	٢.٤٤٠		
القيمة الاقتصادية	ذكور	٣٥	٢٢.٩٤	١.٦٤٤	١٣.٦٣٣	٠.٠٥
	إناث	٤١	١٦.٤٤	٢.٣٧٧		
القيمة النظرية	ذكور	٣٥	٢٠.٣١	٣.٥٨٧	٠.٨٤٨	غير دال
	إناث	٤١	٢٠.٣٧	٣.٣٠٠		
القيمة الجمالية	ذكور	٣٥	١٧.٧٧	٢.٥٦٨	٠.٣٠٩	غير دال
	إناث	٤١	١٧.٥٦	٢.٩٣٣		

يتضح من الجدول (٢٠) وجود فروق دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المراهقين الذكور ودرجات المراهقات الإناث على القيمة الاجتماعية لصالح الإناث، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المراهقين الذكور ودرجات المراهقات الإناث على القيمة السياسية والاقتصادية على الترتيب لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين الذكور ودرجات المراهقات الإناث على القيمة الدينية والنظرية والجمالية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة هاوكس وإيجبرت (Hawkes & Egbert, 2016) جزئياً، فعن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على القيمة الاجتماعية، فالمعاقين بصرياً بسبب ظروف إعاقتهم _كما ذكرنا من قبل_ في حاجة إلى طلب العون والمساعدة من الأخرين، إلا أن الإناث أكثر حاجة لهذه المساندة، ليس فحسب في التوجه والتنقل، وإنما طلب الخدمات الطبية والنفسية والتربوية المساعدة على عكس المراهق المعاق بصرياً الذي يسعى دوماً إلى تحقيق الاستقلالية وإنما قد تحد ظروف إعاقته من تحقيق ذلك، إلا أن الجنس يلعب دور في ظهور الفروق بين الذكور والإناث المعاقين بصرياً في طلب المساندة الاجتماعية.

وعن الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على القيمة السياسية، فبالنظرة العامة يمكن القول أن مجتمعنا المصري شهد تجارب سياسية عديدة خلال المرحلة السابقة انعكست آثارها على الشباب عاديين أو معاقين، وربما سببت هذه الظروف إحباطاً لعديد من الشباب الذى أصبح مولعاً بالأحداث السياسية وما تؤل إليه، ويؤثر عامل الجنس في الاهتمام بنواحي القوة والبحث عن السلطة، فالمراهق في هذه السن يبحث عن القيادة والسلطة بين أقرانه، ويمكن أن يكون ذلك تعويضاً عن مشاعر العجز والنقص لديه، واستجابة للصراع بين السعي لتحقيق الاستقلالية وطلب الرعاية والاهتمام نظراً لظروف إعاقته (عبد الله عبد الدائم، ٢٠٠٨: ٤١).

وأيضاً في ظل الأوضاع المادية المتردية التي يعيشها مجتمعنا؛ أصبح الانشغال بالنواحي المادية والأوضاع الاقتصادية الشغل الشاغل للعديد من أفراد هذا المجتمع، وبما أننا نعيش في مجتمع ذكوري فنصب الاهتمام بالنواحي المادية يقع على كاهل الرجل، والمراهق العادي أو المعاق بصرياً شهد ونشأ في مجتمع يرى الأب يتحمل

العبء الأكبر في المناحي الاقتصادية وتلبية متطلبات أسرته المادية، على عكس الأنثى والتي لا يُطلب منها تلبية المتطلبات المادية، وإن كان الوضع الحالي يدل على غير ذلك من عملها وإسهامها مادياً، إلا أنها غير مطالبة بشكل أساسي كالرجل في تلبية المتطلبات المادية وإدارة شئون الأسرة اقتصادياً.

وعلى عكس نتائج دراسة محمد بيومي (١٩٩٨) نجد أن عامل الجنس لا يؤثر في إحداث الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية في القيمة الدينية والجمالية والنظرية، فالإعاقة البصرية هنا عامل مشترك وأقوى من الجنس في تأثيره على القيمة الدينية، فنجد المعاقين بصرياً خاصة المكفوفين منهم يتسمون بالتكيف والتأقلم مع ظروف الإعاقة.

وإذا بحثنا عن السبب نجد الرضا والوازع الديني لديهم، ويظهر ذلك في سلوكياتهم واستجاباتهم. والإعاقة البصرية أيضاً لا تدفعهم إلى البحث عن اكتشاف الحقيقة والموازنة بين الأشياء، ومن ثم نجد المعاقين بصرياً ذكوراً أو إناثاً يفتقدون النظرة الموضوعية والتنظيمية للأشياء والموضوعات إلى حد ما، وتحد الإعاقة البصرية أيضاً قدرة المعاق على الاهتمام بكل ما هو جميل من ناحية الشكل أو الصورة أو التكوين أو الابتعاد عن القبيح والانصراف عنه، فالمعاقون بصرياً يفتقدون القيمة الجمالية والقدرة على التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي للأشياء والموضوعات.

وبالنسبة لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة قام الباحث بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه One-Way ANOVA لمتوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات دخل الأسرة المختلفة (منخفض- متوسط- مرتفع) على مقياس القيم لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، ويتضح ذلك في الجدول الاتي :

جدول (٢١) تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات الدرجات بمستويات الدخل المختلفة على مقياس القيم

القيم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
القيمة الاجتماعية	بين المجموعات	٥٤٧,٢١١	٢	٢٧٣,٦٠٥	٩١,٥٣٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	٢١٨,١٩٧	٧٣	٢,٨٩٨		
	الدرجة الكلية	٧٥٦,٤٠٨	٧٥			
القيمة الدينية	بين المجموعات	٩,١٨٧	٢	٤,٥٩٣	٠,٤٧٤	غير دال
	داخل المجموعات	٤٤٤,٨١٣	٧٣	٦,٠٩٣		
	الدرجة الكلية	٤٥٤,٠٠٠	٧٥			
القيمة السياسية	بين المجموعات	٢٠٣,٣٤١	٢	١٠١,٦٧١	١٨,١٣١	٠.٠١
	داخل المجموعات	٤٠٩,٣٤٣	٧٣	٥,٦٠٧		
	الدرجة الكلية	٦١٢,٦٨٤	٧٥			
القيمة الاقتصادية	بين المجموعات	٢٥١,٩٧٧	٢	١٢٥,٩٨٨	٤٤,٠٤٨	٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٠٨,٧٩٩	٧٣	٢,٨٦٠		
	الدرجة الكلية	٤٦٠,٧٧٦	٧٥			
القيمة النظرية	بين المجموعات	٢٠,٣٨٩	٢	١٠,١٩٥	٠,٨٧٣	غير دال
	داخل المجموعات	٨٥٢,٧١٦	٧٣	١١,٦٨١		
	الدرجة الكلية	٨٧٣,١٠٥	٧٥			
القيمة الجمالية	بين المجموعات	١٤,٣٠١	٢	٧,١٥٠	٠,٩٤١	غير دال
	داخل المجموعات	٥٥٤,٨٠٤	٧٣	٧,٦٠٠		
	الدرجة الكلية	٥٦٩,١٠٥	٧٥			

يتضح من نتائج جدول (٢١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات دخل الأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع) على القيمة الدينية والنظرية والجمالية لمقياس القيم، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على القيمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمقياس القيم، حيث جاءت قيمة ف= (٩١,٥٣٧) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بالنسبة للقيم الاجتماعية، وبالنسبة للقيم السياسية كانت قيمة ف= (١٨,١٣١) دالة إحصائياً عند نفس مستوى الدلالة (٠,٠١)، وجاءت قيمة ف= (٤٤,٠٤٨) بالنسبة للقيم الاقتصادية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ حيث إن النسبة الفائية دالة إحصائياً ومن ثم يجب تحديد اتجاه هذه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام مدى شيفيه للمتوسطات، وجاءت النتائج كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٢): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات دخل الأسرة على القيمة الاجتماعية

البعد	المستوى التعليمي	المتوسط	فروق المتوسطات		
			(١) منخفض	(٢) متوسط	(٣) مرتفع
القيمة الاجتماعية	(١) منخفض ن (٢٣)	١٦,٨٧	---		
	(٢) متوسط ن (٢٨)	٢١,١٤	*٤,٢٧٣	---	
	(٣) مرتفع ن (٢٥)	٢٣,٥٦	*٦,٦٩٠	*٢,٤١٧	---

*دال عند مستوى (٠,٠٥)

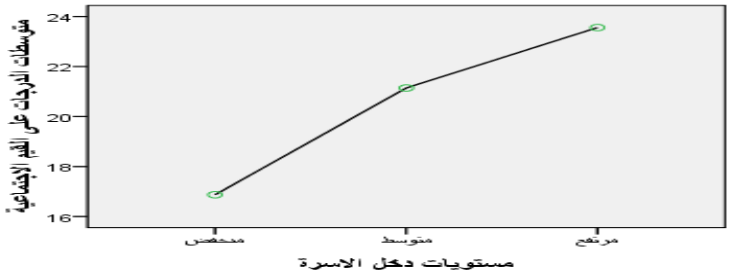

شكل (١): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات العينة بمستويات دخل الأسرة على القيمة الاجتماعية

يتضح من نتائج جدول (٢٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي دخل الأسرة (منخفض- متوسط) على القيمة الاجتماعية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح مستوى الدخل المتوسط، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي دخل الأسرة (منخفض- مرتفع) على القيمة الاجتماعية لصالح مستوى الدخل المرتفع، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي دخل الأسرة (متوسط- مرتفع) على القيمة الاجتماعية لصالح مستوى الدخل المرتفع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مع ارتفاع دخل الأسرة اقتصادياً ومادياً تسعى بأي شكل من الأشكال إلى ارضاء حاجات أبنائها وتلبية متطلباتهم واحتياجاتهم. وعند وجود ابن معاق أو ذي قصور تسرف الأسرة بكل الصور المادية والمعنوية المتمثلة في الحماية الزائدة والخوف الشديد على هذا الابن، وتكون استجابة الابن المتوقعة حاجته

الملحة لأسرته في تلبية متطلباته وطلبه الدائم لمساندته الاجتماعية (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٩: ٢٧).

لذا كانت الفروق واضحة ودالة لصالح الأسر ذات مستوى الدخل المرتفع مقارنة بمستواي الدخل المتوسط والمنخفض. وعلى النقيض الأسر ذات مستوى دخل منخفض أو متدني؛ فيكون بسبب انشغال الأب أو الوالدين بتوفير حاجات الأبناء أو عجزهم عن تلبية متطلباتهم بشكل مرضٍ، وقد يشعر الابن المعاق بالحرمان العاطفي، ومن ثم لا تمثل له القيمة الاجتماعية شيئاً.

والجدول (٢٣) يوضح اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات دخل الأسرة على القيمة السياسية:

جدول (٢٣): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات دخل الأسرة على القيمة السياسية

البعد	المستوى التعليمي	المتوسط	فروق المتوسطات		
			(١) منخفض	(٢) متوسط	(٣) مرتفع
القيمة السياسية	(١) منخفض ن (٢٣)	٢٠,١٧	---		
	(٢) متوسط ن (٢٨)	١٩,٣٩	٠,٧٨١	---	
	(٣) مرتفع ن (٢٥)	٢٣,١٦	*٢,٩٨٦	*٣,٧٦٧	---

*دال عند مستوى (٠,٠٥)

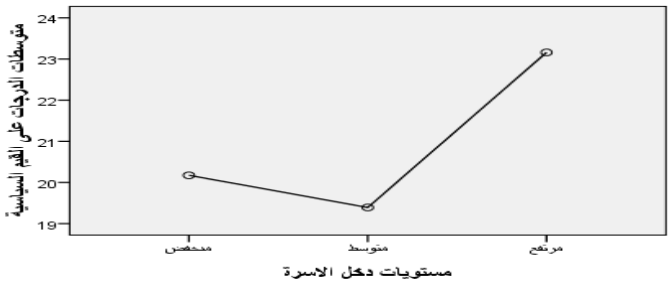

شكل (٢): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات العينة بمستويات دخل الأسرة على القيمة السياسية

يتضح من نتائج جدول (٢٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي دخل الأسرة (منخفض- متوسط) على القيمة السياسية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي دخل الأسرة

(منخفض- مرتفع) عند مستوى (٠.٠٥) على القيمة السياسية لصالح مستوى الدخل المرتفع، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي دخل الأسرة (متوسط- مرتفع) عند نفس المستوى (٠.٠٥) على القيمة السياسية لصالح مستوى الدخل المرتفع.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة ذات المستوى المادي المرتفع يتشكل لدى أبنائها حب السلطة والسيطرة على الأخر، خاصة المعاق بصرياً الذي نجده في حاجة دائمة لمبصر مرشد كالأخ الأصغر مثلاً، وقد تتحول هذه الحاجة إلى سيطرة وفرض سلطته على الأخر، وقد تظهر القوة أو السلطة أيضاً في اتخاذ القرارات الخاصة به أو بالأخرين، ويكون مردود ذلك صراعات ومشكلات بين الأسرة بدعوى الخوف عليه وعدم قدرته على تحمل مسئولية اتخاذ القرار وهؤلاء الأشخاص الذين ترتفع لديهم القيمة السياسية خاصة المعاقين منهم والذين يرون أن أسرتهم لا تعطيهم الاستقلالية الكافية (إسماعيل عبد الباري، ٢٠١٠: ٤٧).

والجدول (٢٤) يوضح اتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات دخل الأسرة على القيمة الاقتصادية:

جدول (٢٤): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات دخل الأسرة على القيمة الاقتصادية

البعد	المستوى التعليمي	المتوسط	فروق المتوسطات		
			(١) منخفض	(٢) متوسط	(٣) مرتفع
القيمة الاقتصادية	(١) منخفض ن (٢٣)	١٩,٤٣	---		
	(٢) متوسط ن (٢٨)	٢٠,٣٢	٠,٨٨٧	---	
	(٣) مرتفع ن (٢٥)	٢٣,٧٢	*٤,٢٨٥	*٣,٣٩٩	---

*دال عند مستوى (٠,٠٥)

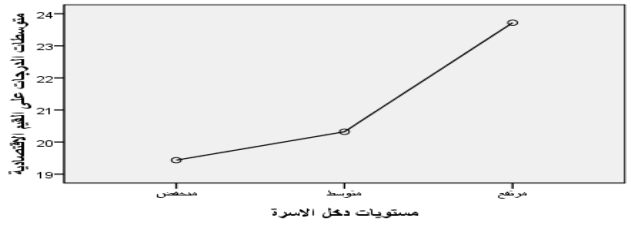

شكل (٣): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات العينة بمستويات دخل الأسرة على القيمة الاقتصادية.

يتضح من نتائج جدول (٢٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي دخل الأسرة (منخفض- متوسط) على القيمة الاقتصادية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي دخل الأسرة (منخفض- مرتفع) عند مستوى (٠.٠٥) على القيمة الاقتصادية لصالح مستوى الدخل المرتفع، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي دخل الأسرة (متوسط- مرتفع) عند نفس المستوى (٠.٠٥) على القيمة الاقتصادية لصالح مستوى الدخل المرتفع.

تتسق هذه النتيجة مع دخل ومستوى الأسرة من الناحية المادية، فمع ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة تزداد القيمة الاقتصادية لدى أفرادها والبحث عن كل ما هو نافع مادياً، وعلى الرغم من قيود الإعاقة البصرية التي تفرض على المعاق، إلا أنها لا تمنعه من السعي نحو كل ما هو نافع مادياً كإنشاء مواقع على شبكة الإنترنت وتقديم خدمات البيع والشراء من خلالها وما شبه ذلك؛ لذا كانت الفروق واضحة بين المراهقين المعاقين بصرياً لأسر ذات مستوى دخل مرتفع والمراهقين المعاقين بصرياً ذات مستواي دخل متوسط ومنخفض لصالح الأول.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات دخل الأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع) على القيمة الدينية والنظرية والجمالية لمقياس القيم بأنها ترجع إلى طبيعة الإعاقة البصرية بشكل أكبر من مستوى دخل الأسرة، وإن كانت الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى في حياة الطفل، ولها دور كبير في ترسيخ المبادئ الدينية لأبنائها، ومساعدة الابن على التعرف واستكشاف البيئة وما يحيط به. فأسرة المعاق بصرياً والمدرسة تحاول أن تقوم بدورها في مساعدة طفلها على التوجه والتنقل وإدراك العلاقات المكانية ووصف الأشياء والموضوعات ومساعدته في إدراكها والإلمام بها باختلاف المستويات الاقتصادية والمادية للأسرة.

وبالنسبة لمتغير مستوى تعليم الوالدين قام الباحث بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه One-Way ANOVA لمتوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- متوسط- جامعي) على مقياس القيم لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٢٥) تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات الدرجات بمستويات تعليم الوالدين على مقياس القيم

القيم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
القيمة الاجتماعية	بين المجموعات	٥٢,٥٨٩	٢	٠,٢١٥	٠,٠٢٦	غير دال
	داخل المجموعات	٧٠٣,٨١٩	٧٣	٨,٢٧١		
	الدرجة الكلية	٧٥٦,٤٠٨	٧٥			
القيمة الدينية	بين المجموعات	٧١,٠٧٠	٢	٥٩,٤٧٥	١١,٦١٧	٠.٠١
	داخل المجموعات	٣٧٣,٧٣٤	٧٣	٥,١٢٠		
	الدرجة الكلية	٤٤٤,٨١٣	٧٥			
القيمة السياسية	بين المجموعات	١٣٥,١٥٢	٢	١١,٤٩٧	٣,٠٢٤	غير دال
	داخل المجموعات	٤٧٧,٥٣٢	٧٣	٣,٨٠٢		
	الدرجة الكلية	٦١٢,٦٨٤	٧٥			
القيمة الاقتصادية	بين المجموعات	٢١٧,٦٥١	٢	١٠٨,٨٢٦	٣٢,٦٧٦	٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٤٣,١٢٥	٧٣	٣,٣٣٠		
	الدرجة الكلية	٤٦٠,٧٧٦	٧٥			
القيمة النظرية	بين المجموعات	١٠,٠٦٤	٢	٥,٠٣٢	٠,٤٢٦	غير دال
	داخل المجموعات	٨٦٣,٠٤١	٧٣	١١,٨٢٢		
	الدرجة الكلية	٨٧٣,١٠٥	٧٥			
القيمة الجمالية	بين المجموعات	١٠,٠٩٧	٢	٧,١٥٠	٠,٦٥٩	غير دال
	داخل المجموعات	٥٥٩,٠٠٨	٧٣	٧,٦٠٠		
	الدرجة الكلية	٥٦٩,١٠٥	٧٥			

يتضح من نتائج جدول (٢٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- متوسط- جامعي) على القيمة الاجتماعية والسياسية والنظرية والجمالية لمقياس القيم، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على القيمة الدينية والاقتصادية لمقياس القيم، حيث جاءت قيمة ف= (١١,٦١٧) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بالنسبة للقيم الدينية، وبالنسبة للقيم الاقتصادية جاءت قيمة ف= (٣٢,٦٧٦) دالة إحصائياً عند نفس مستوى الدلالة (٠,٠١)، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام مدى شيفيه للمتوسطات على القيمة الدينية، وجاءت النتائج موضحة بالجدول الاتي :

جدول (٢٦): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات تعليم الوالدين على القيمة الدينية

البعد	المستوى التعليمي	المتوسط	فروق المتوسطات		
			(١) أقل من المتوسط	(٢) متوسط	(٣) جامعي
القيمة الدينية	(١) أقل من المتوسط ن (٢٦)	٢٠,٤٢	---		
	(٢) متوسط ن (٢٧)	٢٣,٤١	*٢,٩٨٤	---	
	(٣) جامعي ن (٢٣)	٢١,٧٠	١,٢٧٣	١,٧١٢*	---

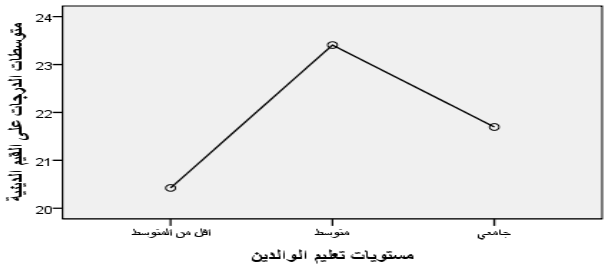

شكل (٤): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات العينة بمستويات تعليم الوالدين على القيمة الدينية

يتضح من نتائج جدول (٢٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- متوسط) عند مستوى (٠.٠٥) على القيمة الدينية لصالح مستوى التعليم المتوسط، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي تعليم الوالدين (متوسط- جامعي) عند مستوى (٠.٠٥) لصالح مستوى التعليم المتوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- جامعي) على القيمة الدينية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تؤثر في حياة الأبناء تأثيراً مباشراً باعتبارها الممثلة الأولى للثقافة، والعامل الأول على صبغ سلوك الأبناء، وهى التي تسهم في القدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للأبناء وتكوين شخصيتهم وتوجيه سلوكهم. (Naz & Kausar, 2015: 69)

وقد نجد الوالدين ذوي مستوى تعليم متوسط يهتمون بتنمية الوازع الديني لدى أبنائهم خاصة المعاقين منهم كوسيلة للصبر على الابتلاء والإصابة بالعاهة، وهذا مقارنة بالوالدين ذوي مستوى تعليم منخفض التي لا تتمتع بمستوى تعليمي كاف والوالدين ذوي مستوى تعليمي عالِ التي قد لا تهتم إلى حد ما بالوازع الديني لدى أبنائها؛ لذا كانت الفروق واضحة لصالح الوالدين ذوي مستوى تعليم متوسط في نشأة ابنها المعاق بصرياً على المبادئ والقيمة الدينية.

وبالنسبة لاتجاه الفروق تم استخدام مدى شيفيه للمتوسطات على القيمة الاقتصادية جاءت النتائج موضحة بالجدول الاتي :

جدول (٢٧): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات تعليم الوالدين على القيمة الاقتصادية

البعد	المستوى التعليمي	المتوسط	فروق المتوسطات		
			(١) أقل من المتوسط	(٢) متوسط	(٣) جامعي
القيمة الاقتصادية	(١) أقل من المتوسط ن (٢٦)	١٩,٤٦	---		
	(٢) متوسط ن (٢٧)	٢٠,٧٤	*١,٢٧٩	---	
	(٣) جامعي ن (٢٣)	٢٣,٦١	*٤,١٤٧	*٢,٨٦٨	---

*دال عند مستوى (٠,٠٥)

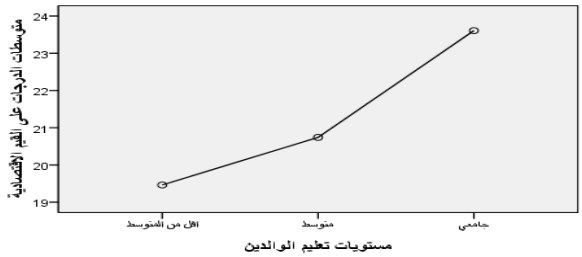

شكل (٥): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات العينة بمستويات تعليم الوالدين على القيمة الاقتصادية

يتضح من نتائج جدول (٢٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- متوسط) عند مستوى (٠.٠٥) على القيمة الاقتصادية لصالح مستوى التعليم المتوسط، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي تعليم الوالدين (متوسط- جامعي) عند نفس

المستوى (٠.٠٥) لصالح مستوى التعليم الجامعي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- جامعي) عند نفس المستوى (٠.٠٥) لصالح مستوى التعليم الجامعي على القيمة الاقتصادية.

ويمكن تفسير ارتفاع القيمة الاقتصادية لدى المراهقين المعاقين بصرياً لوالدين ذات مستوى تعليمي عالٍ بارتقاء الطموحات المادية لدى هؤلاء الأبناء والبحث عن كل ما له قيمة وذات منفعة اقتصادية للأشياء والموضوعات، وينتج ذلك عن رغبة الابن المعاق بصرياً في الوصول إلى مكانة الوالدين تعليماً أو مادياً خاصة إذا كان مستوى الدخل مرتفع أيضاً، بالإضافة إلى استخدامه لميكانيزم التعويض، فبسبب الإعاقة البصرية وما تفرضه من قيود وصراعات على المعاق بصرياً، قد تزداد القيمة الاقتصادية بالنسبة له، ويتضح ذلك أيضاً مع المراهقين المعاقين بصرياً لوالدين ذات مستوى تعليمي متوسط مقارنة بذويهم لوالدين ذات مستوى تعليمي دون المتوسط.

وأخيراً تدل النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين بصرياً باختلاف مستويات تعليم الوالدين على القيمة الاجتماعية والسياسية والنظرية والجمالية، فتظل ظروف الإعاقة البصرية واتجاهات الأسرة باختلاف مستويات تعليمها هي العامل المشترك في طلب المراهق المعاق بصرياً لمساندة أسرته في تلبية متطلباته، وعدم اهتمامه بتفاصيل الأشياء والسعي نحو التعرف على الموضوعات والظواهر وأسبابها، وكذلك عدم اهتمامه بالنفوذ والسلطة، فيجد المعاق بصرياً نفسه في معظم الأمور مسيراً غير مخير لعدم حصوله على الاستقلالية الكافية والعيش في عالم الظلام.

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه: "تختلف سمات الشخصية باختلاف درجة الإعاقة، الجنس، مستوى الدخل الشهري لأسرته، مستوى تعليم والديه". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ومستوى الدلالة بين المراهقين ذوي الإعاقة البصرية (مكفوفين، وضعاف بصر) على مقياس سمات الشخصية، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٢٨) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على مقياس سمات الشخصية

السمات	درجة الإعاقة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
توهم المرض	مكفوفين	٤٠	٥٦.٩٥	٤.٠٣٨	٢.٥٠١	٠.٠٥
	ضعاف بصر	٣٦	٥٣.٩٧	٦.٢١٣		
اكتئاب	مكفوفين	٤٠	٦٢.٨٠	٢.٢٥٥	٢.٥٠٤	٠.٠٥
	ضعاف بصر	٣٦	٦١.٠٣	٤.٠١١		
هستيريا	مكفوفين	٤٠	٦٩.٥٠	٧.٣٣١	٣.٢٩٠	٠.٠١
	ضعاف بصر	٣٦	٧٤.٢٢	٤.٧٥٨		

يتضح من جدول (٢٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المراهقين المكفوفين وضعاف البصر على سمات توهم المرض والاكتئاب لصالح المراهقين مكفوفي البصر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين المراهقين المكفوفين وضعاف البصر على سمة الهستيريا لصالح المراهقين ضعاف البصر، ويمكن تفسير ذلك بأن الحالة النفسية للكفيف واتجاهات المجتمع نحوه تختلف إلى حد ما مقارنة بضعيف البصر، حيث أشارت منى الحديدي (٢٠٠٢: ٧٤) إلى ظهور الاضطرابات الانفعالية لدى الكفيف منذ طفولته فهو أكثر عرضة للقلق من أقرانه المبصرين وضعاف البصر.

ويعتبر القلق بوابة الإصابة للأمراض والاضرابات النفسية وسمة وجدانية وانفعالية لدى الكفيف خاصة القلق العصابي، فيظل في كثير من الأحيان قلقاً خائفاً من كل شيء ومن لا شيء في نفس الوقت، ويظل يبحث عن شيء يبرر به خوفه أو يربطه به، حتى أنه قد يلتمس لانزعاجه أوهى الأسباب وأقلها مدعاة للخوف والقلق.

وبالتالي نجد الكفيف يعاني العديد من المشاكل النفسية والجسمية الأخرى، كما لا يستطيع ممارسة نشاطاته اليومية الاعتيادية بشكل طبيعي، وقد يشعر بأن الحياة لا تستحق أن يعيشها، بالإضافة إلى ظهور بعض الأعراض كالشعور المستمر بالتراجع، الاستغراق في أحلام اليقظة، الشعور باليأس والملل وفقدان الأمل، صعوبة التركيز، عدم القدرة على اتخاذ القرار، الشعور بالتعب والإعياء. أما ضعيف البصر الذي يمكنه التحرك والتنقل بشكل أفضل إلى حد ما من الكفيف، فحالات الهستيريا تظهر وتكثر في حالات التكوين العضلي وأحياناً أخرى عند انفصال الجهاز الحركي عن بقية مقومات

النفس والجسم (إيهاب الببلاوي، ٢٠٠١: ٥٧).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أجريت على المعاقين بصرياً بدءاً من دراسة موهل (١٩٣٠) ومروراً بدراسة سيد صبحي (١٩٨٥)، ودراسة نعمات عبد الخالق (١٩٩٤) إلى سيطرة مشاعر الدونية، القلق، الصراع، عدم الأمن، والنزعة الاتكالية على المعاقين بصرياً؛ حيث أنهم أقل توافق شخصياً واجتماعياً، وأقل تقبلاً للآخرين من المبصرين، كما أنهم أكثر انطواءاً، وأكثر عرضة للمشكلات الانفعالية، واستخداماً للحيل الدفاعية كالكبت والتبرير والتعويض.

وبالنسبة لمتغير الجنس فيمكن التحقق من الفروق بين المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ومستوى الدلالة بين المراهقين الذكور والإناث ذوي الإعاقة البصرية على مقياس سمات الشخصية، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (٢٩) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المراهقين الذكور والإناث ذوي الإعاقة البصرية على مقياس سمات الشخصية

السمات	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
توهم المرض	ذكور	٣٥	٥٧.١٤	٥.٣٨٦	٢.٤٩٢	غير دال
	إناث	٤١	٥٤.١٧	٥.٠٠٥		
الاكتئاب	ذكور	٣٥	٦١.٦٨	٤.٠٠٩	٠.٧٩٠	٠.٠٥
	إناث	٤١	٦٢.٢٩	٢.٢٤٤		
الهستيريا	ذكور	٣٥	٧٠.٨٩	٦.٩٠٢	١.٠٣٢	غير دال
	إناث	٤١	٧٢.٤٦	٦.٤١١		

يتضح من الجدول (٢٩) وجود فروق دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المراهقين الذكور ودرجات المراهقات الإناث على سمة الاكتئاب لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين متوسطي درجات المراهقين الذكور ودرجات المراهقات الإناث على سمات توهم المرض والهستيريا.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Tord, et al., 2010) فإذا كان جميع الأشخاص عرضة للإصابة بالاكتئاب، فقد يصيب أي شخص من باختلاف المستويات الاقتصادية والتعليمية، وتزداد الإصابة به في السنوات والمراحل الحرجة كسن المراهقة، كما تشير الدراسات أيضاً إلى أن هذا الاضطراب يصيب الجنسين، إلا أنه يشخص لدى الإناث

أكثر بنسبة الضعف مقارنة مع الذكور. ويزداد الأمر إذا كان الفرد مصاب بعاهة أو إعاقة والاتجاهات الاجتماعية نحوه غير سوية. فالإناث من المعاقين بصرياً أكثر حساسية لجو التشاحن وعدم الانسجام في أسرتها، وينعكس ذلك على أساليب معاملتها والتي قد تأخذ أشكال الإهمال أو الرفض؛ لذا يرجع سوء التوافق النفسي والاجتماعي لديها في الغالب إلى الاتجاهات الاجتماعية لبيئتها نحوه أكثر مما يرجع إلى العجز البصري.

وبالنسبة لعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في سمات الهستيريا وتوهم المرض، فإن بمجرد الشعور بالاختلاف عن العاديين يسبب للفرد قلق نفسي؛ لذا لا يمكن الفصل عادة بين نواحي القصور الجسمي والنفسي. وهناك بعض الدراسات تدل على ارتفاع نسبة المصابين بالعصاب بين المعاقين بصرياً بصفة عامة والمكفوفين بصفة خاصة بدرجة أكبر من النسبة المعتادة بغض النظر عن الجنس. (Borkhuis, & Patalano, 2012: 38)

وتتضمن الآثار النفسية التي يعانيها المعاق بصرياً مشاعر الانسحاب من مواقف التفاعل الاجتماعي وانخفاض تقدير الذات واعتقاده بإصابته بالأمراض لأتفه الأسباب. وقد يميل إلى اختلاق أحداث لم تحدث إطلاقاً على أنها وقعت فعلاً، وهو عبارة عن تأليف للذكريات وحشو لما هناك من ثغرات يملؤها المريض باختلافات، ويحشو بها فجوات ذاكرته، سببها النسيان أو رفض الحقائق. والأحداث التي يتكلم عنها المريض عادة هي أحداث لم تحصل له قط، ولم يكن قد مر بها (مختار حمزة، ١٩٩١: ١٣٢).

وبالنسبة لمتغير مستوى الدخل الشهري للأسرة قام الباحث بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه One-Way ANOVA لمتوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات دخل الأسرة المختلفة (منخفض- متوسط- مرتفع) على مقياس سمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، ويتضح ذلك في الجدول الاتي :

جدول (٣٠) تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات الدرجات بمستويات الدخل المختلفة على مقياس سمات الشخصية

السمات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
توهم المرض	بين المجموعات	٩١,٠٢١	٢	٤٥,٥١١	١,٦١٠	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٦٣,٨٦٠	٧٣	٢٨,٢٧٢		
	الدرجة الكلية	٢١٥٤,٨٨٢	٧٥			
الاكتئاب	بين المجموعات	٧٣,٧٨٤	٢	٣٦,٨٩٢	٣,١٨١	٠.٠٥
	داخل المجموعات	٨٤٦,٦٣٧	٧٣	١١,٥٩٨		
	الدرجة الكلية	٩٢٠,٤٢١	٧٥			
الهستيريا	بين المجموعات	٤٨,٦٧٣	٢	٢٤,٣٣٧	٠,٥٤٥	غير دال
	داخل المجموعات	٣٢٦٢,٠٦٣	٧٣	٤٤,٦٨٦		
	الدرجة الكلية	٣٣١٠,٧٣٧	٧٥			

يتضح من نتائج جدول (٣٠) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات دخل الأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع) على سمات توهم المرض والهستيريا لمقياس سمات الشخصية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على سمة الاكتئاب عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث جاءت قيمة ف= (٣,١٨١). ومن ثم يجب تحديد اتجاه هذه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة باستخدام مدى شيفيه، وجاءت النتائج كما موضح بالجدول الاتي :

جدول (٣١): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات دخل الأسرة على سمة الاكتئاب

السمة	المستوى التعليمي	المتوسط	فروق المتوسطات		
			(١) منخفض	(٢) متوسط	(٣) مرتفع
الاكتئاب	(١) منخفض ن (٢٣)	٦٢,٧٨	---		
	(٢) متوسط ن (٢٨)	٦١,٩٦	٠,٨١٨	---	
	(٣) مرتفع ن (٢٥)	٦٠,٣٦	*٢,٤٢٣	١,٦٠٤	---

*دال عند مستوى (٠.٠٥)

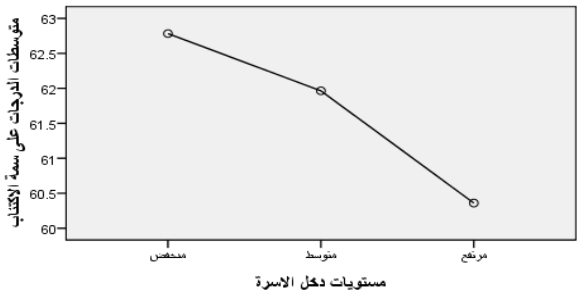

شكل (٦): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات العينة بمستويات دخل الأسرة على سمة الاكتئاب

يتضح من نتائج جدول (٣١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي دخل الأسرة (منخفض- مرتفع) على سمة الاكتئاب عند مستوى (٠.٠٥) لصالح مستوى الدخل المنخفض، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي دخل الأسرة (منخفض- متوسط) ومستواي دخل الأسرة (متوسط- مرتفع) على سمة الاكتئاب لمقياس سمات الشخصية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الاكتئاب _كما ذُكر من قبل_ يصيب الفرد في مختلف المراحل الحرجة والأعمار المختلفة، إلا أن جاءت الفروق في سمة الاكتئاب لصالح المراهقين المعاقين بصرياً لأسر ذات دخل منخفض. فإذا تعرفنا على العوامل المسببة للإصابة بالاكتئاب نجد أن هذه النتيجة منطقية، ومن بين هذه الأسباب أزمات الحياة والمشكلات المادية، بالإضافة إلى الإصابة بالإعاقة والعجز البصري الذي يحول دون تحقيق المعاق لأهدافه مثل قرينه السوي. إلا أن ضعف الإمكانيات الاقتصادية وسوء الظروف المعيشية قد تسبب حالة من الضيق واليأس والملل لدى الفرد العادي. (Eysenck, et al., 2006: 168)

ويزداد الأمر صعوبة لدى المعاق بصرياً الذي يعاني من قيود الإعاقة ونقص الخبرات البيئية، وقصور التناسق الحسي الحركي والتناسق العام، فقدان الحافز للمغامرة، بالإضافة إلى الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية المصاحبة للإعاقة (أحمد عبد الخالق وبدر الأنصاري،٢٠٠٦: ٥٢).

ويتضح أن مشكلات وضغوطات الإعاقة البصرية تلقي بظلالها على إصابة المعاقين بالاضطرابات العصابية بغض النظر عن مستوى دخل الأسرة، فهناك أسباب عدة تهيئ الفرد عامة أو المعاق بصرياً بصفة خاصة للإصابة بعصاب القلق وتوهم المرض والهستيريا كمشكلات الحياة منذ الطفولة وعبر المراهقة وأثناء الرشد خاصة المشكلات والصدمات التي تحدث منذ الطفولة المبكرة بسبب الإصابة بعاهة أو عجز، الحرمان والخوف، الصراع بين الدوافع الشعورية واللاشعورية أو بين الرغبات والحاجات المتعارضة، الإحباط والكبت والتوتر الداخلي وضعف دفاعات الشخصية ضد الصراعات المختلفة، البيئة المنزلية العصابية والعدوى النفسية إلى العصاب وكذلك فإن الحساسية الزائدة تجعل الفرد أكثر قابلية للعصاب، وبسبب فقد البصر واتجاهات أسرة المعاق بصرياً نحوه يكون أكثر حساسية وعرضة للإصابة بالاضطرابات العصابية (زينب شقير، ١٩٩٩: ٢٦١).

وبالنسبة لمتغير مستوى تعليم الوالدين قام الباحث بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه One-Way ANOVA لمتوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- متوسط- جامعي) على مقياس سمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٣٢) تحليل التباين أحادي الاتجاه لمتوسطات الدرجات بمستويات تعليم الوالدين على مقياس سمات الشخصية

السمات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
توهم المرض	بين المجموعات	٥١٤,٥٩٨	٢	٢٥٧,٢٩٩	٩,٢٧٢	٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٠٢٥,٦٥٢	٧٣	٢٧,٧٤٩		
	الدرجة الكلية	٢٥٤٠,٢٥٠	٧٥			
الاكتئاب	بين المجموعات	١٠١١,٤٦١	٢	٥٠٥,٧٣١	٢٩,٤١٢	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢٥٥,٢٢٣	٧٣	١٧,١٩٥		
	الدرجة الكلية	٢٢٦٦,٦٨٤	٧٥			
الهستيريا	بين المجموعات	٢٨,٢٧٦	٢	١٤,١٣٨	٠,٣١٤	غير دال
	داخل المجموعات	٣٢٨٢,٤٦١	٧٣	٤٤,٩٦٥		
	الدرجة الكلية	٣٣١٠,٧٣٧	٧٥			

يتضح من نتائج جدول (٣٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- متوسط- جامعي)

على سمة الهستيريا لمقياس سمات الشخصية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على سمات توهم المرض والاكتئاب لمقياس سمات الشخصية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث جاءت قيم ف= (٩,٢٧٢)، (٢٩.٤١٢)، (١٩.٧٢٥) على الترتيب. ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام مدى شيفيه للمتوسطات على سمة توهم المرض وسمة الاكتئاب، وجاءت النتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣٣): قيم مدى شيفيه لاتجاه الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة بمستويات تعليم الوالدين على سمات توهم المرض والاكتئاب

السمات	المستوى التعليمي	المتوسط	فروق المتوسطات		
			(١) أقل من المتوسط	(٢) متوسط	(٣) جامعي
توهم المرض	(١) أقل من المتوسط ن (٢٦)	٦٠,١٥	---		
	(٢) متوسط ن (٢٧)	٥٥,٩٦	*٤,١٩١	---	
	(٣) جامعي ن (٢٣)	٥٣,٨٣	*٦,٣٢٨	٢,١٣٧	---
الاكتئاب	(١) أقل من المتوسط ن (٢٦)	٦٢,٦٢	---		
	(٢) متوسط ن (٢٧)	٦١,٩٣	٠,٦٨٩	---	
	(٣) جامعي ن (٢٣)	٥٤,٣٥	*٨,٢٦٨	*٧,٥٧٨	---

يتضح من نتائج جدول (٣٣): بالنسبة لبعد توهم المرض:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- متوسط) على سمة توهم المرض عند مستوى (٠.٠٥) لصالح مستوى التعليم الأقل من المتوسط.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- جامعي) على سمة توهم المرض عند مستوى (٠.٠٥) لصالح مستوى التعليم الأقل من المتوسط.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي تعليم الوالدين (متوسط- جامعي) على سمة توهم المرض.

- الاكتئاب:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- متوسط) على سمة الاكتئاب.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي تعليم الوالدين (أقل من المتوسط- جامعي) على سمة الاكتئاب عند مستوى (٠.٠٥) لصالح مستوى التعليم الأقل من المتوسط.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة بمستواي تعليم الوالدين (متوسط- جامعي) على سمة الاكتئاب عند مستوى (٠.٠٥) لصالح مستوى التعليم المتوسط.

ويمكن تفسير ذلك بأن مع انخفاض المستوى التعليمي للوالدين تنخفض الثقافة والوعي لدى الأسرة، ولا تستطيع أن تتعامل مع ابنها المعاق بصرياً بشكل يتيح له الفرصة للاستقلالية وحرية اتخاذ القرار والتنقل، فتسرف الأسرة خاصة الأم في حمايتها له خوفاً عليه من الإصابة أو التعرض لحوادث، أو توكل له أخ أو أخت بمساعدته في تلبية حاجاته ومتطلباته. ومن ثم نجد أن الأسرة هنا بثقافتها المتدني وانخفاض وعيها تمثل عبء وضغط على المعاق بصرياً بالإضافة إلى ضغوط الإعاقة التي تجعله يعيش في صراعات عدة كالصراع بين الدافع للتمتع بالحياة والدافع إلى الانزواء طلباً للأمان، والصراع بين الدافع للاستقلال والدافع إلى طلب الرعاية. (Butany, et al. 2012: 443)

وهذه الأنواع المتعددة من الصراعات تجعله يعيش في خوف دائم وترقب مقلق من مستقبله، فتظهر عليه أعراض الشعور بالضيق والملل والتشاؤم، الشعور بالإحباط وضعف الطموح، الشعور بالنقص والضعف والعجز، وتشتت الانتباه، ضعف القدرة على التركيز وعدم القدرة على مواصلة التفكير في موضوع معين، الاستغراق في أحلام اليقظة، الشعور بالهم والحزن، الحساسية الانفعالية الزائدة، وسرعة التهيج، الغضب، ضعف العزيمة والإرادة، تسلط فكرة المرض (وسواس المرض)، الشعور العام بعدم الراحة، تضخيم الإحساس العادي بالتعب والألم. وهذه هي الأعراض المميزة والمشتركة لعصاب الاكتئاب وتوهم المرض والخصائص الانفعالية والشخصية للمعاقين بصرياً.

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه: "يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال القيم وسمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية"، وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد Multiple Regression، بطريقتين وهما:

طريقة الانحدار المتعدد الكلى (Enter)، وطريقة التحليل المتتابع Stepwise Analysis، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدولين (٣٥، ٣٦) وذلك على النحو الآتي:

١- طريقة الانحدار المتعدد الكلى (Enter)

جدول (٣٤) تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة (القيم، سمات الشخصية) على المتغير التابع (الرضا عن الحياة)

المتغيرات المستقلة	طريقة (Enter)							
	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري	Beta بيتا	T	Sig.	R^2	F	Sig.
القيمة الاجتماعية	٠,٢٦٠	٠,١٨٩	٠,١٤٢	١,٣٨٠	٠,١٧٢	٠,٥٣٧	٨,٤٩١	٠,٠٠٠
القيمة الدينية	٠,٠٠٦	٠,٤٥٠	٠,٠٢٩	٠,١٤٧	٠,٨٨٤			
القيمة السياسية	٠,٣١٤	٠,٢٢٢	٠,١٢٨	١,٤١٤	٠,١٦٢			
القيمة الاقتصادية	١,١٢٥	٠,٤٧١	٠,٤٩١	٢,٣٨٧	٠,٠٢٠			
القيمة النظرية	٠,٢٠٠	٠,١٨٤	٠,١٠٠	١,٠٨٦	٠,٢٨٢			
القيمة الجمالية	٠,٢٠١	٠,١٩٠	٠,١٠١	١,٠٥٨	٠,٢٩٤			
توهم المرض	٠,٠٠٤	٠,١١٣	٠,٠٣٨	٠,٣٩٠	٠,٦٩٨			
الاكتئاب	٠,٢١٢	٠,١٣٨	٠,١٧١	١,٥٣٦	٠,١٢٩			
الهستيريا	٠,١٧٢	٠,٠٩٢	٠,١٦٨	١,٨٦١	٠,٠٦٧			

يتضح من نتائج جدول (٣٤) تحقق الفرض السادس جزئياً؛ حيث أنه يوجد تأثير معنوي لأبعاد متغير القيمة الاقتصادية على متغير الرضا عن الحياة لدي المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، وبلغت قيمة (F) المحسوبة للنموذج (٨.٤٩١) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما يتضح أنه لا يوجد تأثير معنوي للقيم الأخرى وسمات الشخصية على المتغير التابع (الرضا عن الحياة). كما بلغت قيمة (R^2) للنموذج (٠.٥٣٧)، أي أن أبعاد متغيري القيم وسمات الشخصية تسهم بمقدار (٥٣.٧%) في تفسير التباين الكلى للرضا عن الحياة للمراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

٢- طريقة الانحدار المتدرج (Stepwise)

جدول (٣٥) تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة (القيم وسمات الشخصية) على المتغير التابع (الرضا على الحياة)

المنبئات	المتغيرات المستقلة	طريقة (Stepwise)								
		معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري (S. R)	Beta بيتا	T	Sig.	R^2	R^2 Change	F	Sig.
الأول	القيمة الاقتصادية	١,٤٣٨	٠,٢٠٧	٠,٦٢٨	٦,٩٣٣	٠,٠٠٠	٠,٣٩٤	٠,٣٩٤	٤٨,٠٦٦	٠,٠٠٠
الثاني	الاكتئاب	٠,٢٧٥	٠,١١٠	-٠,٢٢١	٢,٤٩٢	٠,٠١٥	٠,٤٤١	٠,٠٤٨	٢٨,٨٣٠	٠,٠٠٠
الثالث	الهستيريا	٠,٣١٢	٠,٠٨٨	-٠,١٩٦	٢,٢٧١	٠,٠٢٦	٠,٤٧٩	٠,٠٣٧	٢٢,٠٥٣	٠,٠٠٠

يتضح من نتائج جدول (٣٥) أنه يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة (المتغير التابع) من خلال القيمة الاقتصادية بنسبة ٣٩.٤%، أو بمعنى آخر أن القيمة الاقتصادية تسهم بمقدار (٦٠.٦%) في تفسير التباين الكلى للرضا عن الحياة، وهذا يدل على حجم أثر كبير. كما أنه يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال سمة الاكتئاب بنسبة (٤٤.١%)، أو بمعنى آخر أن سمة الاكتئاب تسهم بمقدار (٤٥.٩%) في تفسير التباين الكلى للرضا عن الحياة، وهذا يدل أيضاً على حجم أثر كبير، كما تأتي سمة الهستيريا كمنبئ ثالث في تفسير التباين الكلي للرضا عن الحياة بنسبة (٤٢.١%). وعلية يمكن صياغة معادلة للتنبؤ الرضا عن الحياة من خلال القيمة الاقتصادية وسمة الاكتئاب وسمة الهستيريا لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية على النحو الآتي:

الرضا عن الحياة = ثابت الانحدار + (قيمة بيتا × القيمة الاقتصادية)
= ١.٤٣٨ + (٠.٦٢٨× القيمة الاقتصادية)

الرضا عن الحياة = ثابت الانحدار + (قيمة بيتا × سمة الاكتئاب)
= ٠.٣٩٧ + (-٠.٢٢١× سمة الاكتئاب) أي أن
الرضا عن الحياة = ٠.٣٩٧ – (٠.٢٢١× سمة الاكتئاب)

الرضا عن الحياة = ثابت الانحدار + (قيمة بيتا × سمة الهستيريا)
= ٠.٣٩٧ + (-٠.١٩٦× سمة الهستيريا) أي أن
الرضا عن الحياة = ٠.٣٩٧ – (٠.١٩٦× سمة الهستيريا)

تتفق هذه النتيجة مع دراسة فاروق عبد السلام (١٩٩٦)، ويمكن تفسير ذلك بأن القيمة الاقتصادية والنظرة المادية للأشياء لا يمكن إغفالها في حياة معظم الأفراد، حيث أنه عنصر شديد الأهمية لما يلعبه من دور في حياة الإنسان، فهناك من يعتقد أنه لا يمكن تخيل حياة متوازنة أمنة ومستقرة دون وجود عنصر مهم ألا وهو المال وتحسن الأوضاع المادية للفرد.

ويرى الكثير أن بالمال نستطيع تغذية جميع جوانب حياتنا من الجانب الصحي والجسدي والجانب الفكري والعقلي وحتى الجانب الروحي و العاطفي، ويزداد الأمر لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية الذين يفتقدون حاسة البصر الأهم والأجدى في الحصول على كافة المعلومات عن البيئة المحيطة، ومع الشعور بالنقص والعجز بسبب هذه الإعاقة يميل المعاق بصرياً إلى امتلاك ما لا يمتلكه الأخرون ويستحوذ عليه، ومن الأشياء التي قد لا تتوافر لدى معظم الناس المال بكثرة أو تحسن الظروف المادية لديهم (إيمان خميس، ٢٠١٤: ٣١٢).

ويعتقد المعاق بصرياً بأن المال يضمن الأمن النفسي ويحقق له الإشباع المعنوي، الذي يفتقده بسبب ظروف الإعاقة واتجاهات المجتمع السالبة نحوه، وبالتالي يصبح المال لديه وسيلة لتجاوز الأحوال المختلفة والظروف الصعبة ووسيلة للحصول على المتعة والرفاهية لديه. ويعتبر نظرة المعاق بصرياً إلى الأشياء بمدى منفعتها المادية استجابة طبيعية لنظرة المجتمع تجاهه واعتقادهم بأنه معوق ومعرقل ولا فائدة منه، فإذا كان المجتمع ينظر إليه على أنه فرد غير سوي وغير نافع مهنياً أو اقتصادياً بسبب إعاقته، فالقيمة الاقتصادية لديه تجاه الأشياء والموضوعات تشكل له دور كبير في حياته، وتعتبر غاية ووسيلة بالنسبة له في الوصول إلى ما يريده (صالحة سرور، ٢٠١٤: ١٢١).

وتسهم سمات شخصية المعاق بصرياً بدرجة كبيرة في شعوره بالطمأنينة والتفاؤل والرضا عن الحياة، خاصة أن سمات الشخصية تتشكل من خلال الأسرة وأساليب تنشئتها، فتؤثر الخصائص والسمات الانفعالية للمعاق بصرياً على شعوره بالرضا عن الحياة، فمعظم مشكلات المعاق بصرياً هي مشكلات مرتبطة بالإعاقة نفسها، والبعض الآخر مرتبط برعاية واتجاهات المحيطين به؛ فيعاني معظم المعاقين بصرياً من الوحدة فهم معزولون من قبل أقرانهم المبصرين، كما أنهم يعانون من الخوف والقلق المستمر فضلاً عن الانطواء والخجل والانسحاب التي تؤدي إلى تجنب الدخول في علاقات مع الأفراد الآخرين بسبب الإعاقة والعجز عن الحركة، وبالتالي ينخفض لديهم الشعور بالطمأنينة النفسية والرضا عن الحياة (منى الدهان،٢٠٠٣: ٥٣٠).

ويشير هاريس (Harris, 2012: 224) إلى أن شعور الفرد بالطمأنينة والأمن النفسي يأتي من خلال قدرته على تقليد ومحاكاة الأخرين والمحيطين به، فالفرد ذو الإعاقة البصرية لا يستطيع أن يكتسب أنماط السلوك المختلفة التي يكتسبها المبصر عن طريق التقليد البصري مثل ارتداء الملابس أو تناول الطعام، ويحرم من المعلومات والمشاعر التي تصل إلينا عادة من خلال النظرة، الابتسامة، التجهم، ولا يستطيع أن يسلك في المواقف الاجتماعية السلوك المطلوب كما يفعل المبصر الذي يرى كل ما يحيط به، وبالتالي لا يشعر المعاق بصرياً بالطمأنينة والتفاؤل مقارنة بالمبصرين، وتصبح سمة الاكتئاب والهستيريا من سمات الشخصية المميزة له والتي تؤثر سلباً على شعوره بالرضا عن الحياة والطمأنينة النفسية.

وفي ضوء النتائج السابقة يقدم الباحث التوصيات الآتية للقائمين على رعاية المراهقين ذوي الإعاقة البصرية:

١. الاهتمام بذوي الإعاقة البصرية، والتعامل معهم بشكل سوي لا يثير انفعالاتهم.
٢. توفير الدعم النفسي الاجتماعي للمراهقين ذوي الإعاقة البصرية.
٣. مساعدة ذي الإعاقة البصرية على الاستقلال، وتدريبه على إدارة شئونه بنفسه.
٤. تنمية القيمة النظرية والجمالية والتفاؤل والرضا عن الحياة لدى المعاقين بصرياً.
٥. مساعدة ذي الإعاقة البصرية أن يتقبل ذاته، ويكتشف قدراته، ويتعرف على مهاراته، ومساعدته على تنميتها.

٦. الاستفادة من نتائج البحث في وضع برامج إرشادية متنوعة لتحسين الرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

كما يقدم الباحث بعض البحوث المقترحة في هذا المجال:

١. فعالية برنامج إرشادي في تخفيف سمات الشخصية المرضية وأثرها على السلوك التوافقي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية .

٢. فعالية برنامج إرشادي تكاملي في تحسين الرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

٣. دراسة سمات الشخصية لدى ذوي الإعاقة البصرية وذوي الإعاقة السمعية دراسة مقارنة.

٤. دراسة إكلينيكية لسمات الشخصية والقيم لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

المراجـــع العربية

أحمد سعفان (٢٠١٦). فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي والعلاج القائم على المعنى في خفض الغضب لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، مج (٤)، ع (٢٢)، ص ص: ٩٨-١٤٢.

أحمد عبد الخالق (٢٠١٣). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي. **مجلة دراسات نفسية**، مج (٣)، ع (١٣)، ص ص: ١١٧-١٤١.

أحمد عبد الخالق وبدر الأنصاري (٢٠٠٦). العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية (عرض نظري). **مجلة علم النفس**، ع (٣٨)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أحمد عبد اللطيف (٢٠٠١). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أماني عبد المقصود (١٩٩٨). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال اللقطاء. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

إخلاص عبد الرحمن (٢٠١٥). أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق (دراسة حالة المعاقين المسجلين باتحاد الصم واتحاد المكفوفين بود مدني. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. مج (٢)، ع (٣١)، ص ص: ١١٨- ١٥٦.

إسماعيل عبد الباري (٢٠١٠). **الديموجرافيا الاجتماعية**. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

إيمان خميس (٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال. جامعة جرش الخاصة، كلية العلوم التربوية، **المؤتمر العلمي الثالث: تربية المعلم العربي وتأهيله- رؤى معاصرة**، ص ص: ٣١٠- ٣٦٢.

إيهاب الببلاوي (٢٠٠١). **قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

توفيق مرعي وأحمد بلقيس (١٩٩٤). **الميسر في علم النفس الاجتماعي**، ط٢. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

جابر عبد الله وربيع رشوان (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال. **مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، مج (٤)، ع (١٢)، ص ص: ١٢٤- ١٧٦.

جمال السيد (٢٠٠٥). الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين "دراسة مقارنة". جامعة الإسكندرية، **مجلة كلية التربية**، مج (٣)، ع (٩)، ص ص: ٢١٧- ٢٦٢.

حسيب محمد (٢٠١٣). فاعلية العلاج العقلاني- الانفعالي السلوكي في خفض مستوى القلق لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية. **رسالة الدكتوراه**، كلية التربية، جامعة بنها.

حنان خوخ (٢٠٠٩). معنى الحياة وعلاقتها بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، مج (٣)، ع (١٧)، ص ص: ٧٩- ١١٠

رانيا المالكي (٢٠١٥). فعالية الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية. **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

زهرة المغراوي (٢٠٠٦). التفاؤل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة مراكز تحفيظ القرآن الكريم، **رسالة ماجستير**، أكاديمية الدراسات العليا، ليبيا.

زينب شقير (١٩٩٩). **سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

سعد القعيب (٢٠٠٢). الاكتشاف المبكر لحاجات المعوقين الاجتماعية والتدخل المهني- أساليب تقييم الحاجات الاجتماعية للمعوقين وعمليات التدخل المهني في ضوء التوجيه النظري للخدمة الاجتماعية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع (١١١)، ص ص: ٢٥٧-٢٨١.

سعيدة أبو سوسو (٢٠٠٦). دراسة مقارنة للقيم لدى المدرسات والطالبات وعلاقتها بالتعلم الذاتي. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مج (٢)، ع (٣٩)، ص ص: ١٤٨-١٩٢.

سمير نعيم (٢٠١٢). اتساق القيمة الاجتماعية- ملامحها وظروف تشكلها وتغيرها في مصر. **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، ع (٧)، يونيو السنة العشرين.

سوزان بسيوني (٢٠١١). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة، مركز الإرشاد النفسي، **مجلة الإرشاد النفسي**، المملكة العربية السعودية، ع (٢٨)، ص ص: ٥٨- ١٢٠.

السيد فهمي (٢٠١٢). **سيكولوجية ذوي الإعاقات الحركية والسمعية والبصرية والعقلية**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

سيد صبحي (١٩٨٥). **السلوك التفاعلي للكفيف وعلاقته بالقدرة على الإنتاج**. القاهرة، المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين.

سيد عبد العال (١٩٧٨). **مقياس ترتيب القيم (صورة مختصرة لمقياس البورت – فرنون – لندزى)**. القاهرة: دار فينوس للنشر.

صالحة سرور (٢٠١٤). المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصريًا وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية ومستواها والعمر والجنس، **رسالة ماجستير**، الجامعة الأردنية.

صلاح مراد (٢٠٠٠). **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والعلوم التربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عائشة حجازي (٢٠١٣). فروق أعراض القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية لدى المراهقين والمصابين ببعض الأمراض النفسية. **رسالة ماجستير**، جامعة الملك سعود.

عادل سليمان (٢٠١٣). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظات فلسطين الشمالية. **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية.

عادل هريدي وجاد الله رضوان (٢٠٠٣). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. **مجلة علم النفس**، جامعة القاهرة، ع (٥٨)، ص ص: ٢٢٧-٢٧١.

عباس الإمامي (٢٠١٢). علاقة سمة التفاؤل والتشاؤم بقلق المستقبل لشباب الجالية العربية في الدانمرك. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمرك.

عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٣). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة (المفهوم والفئات)**، ج (٢). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبد اللطيف خليفة (١٩٩٩). **ارتقاء القيم- دراسات نفسية**. الكويت: عالم المعرفة.

عبد اللطيف شعبان وجاب الله شعبان (٢٠٠٢). بعض سمات الشخصية المصرية وأبعادها. **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، مج (٣)، ع (٢٨)، ص ص: ٢٨-٦٥.

عبد الله جاد (٢٠٠٨). التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، مج (٢)، ع (٦٠)، ص ص: ٥٣-١١٠.

عبد الله عبد الدائم (٢٠٠٨). التربية والقيم الإنسانية في عصر العلم والثقافة والمال. **مجلة المستقبل العربي**، مج (٤)، ع (٢٣)، ، ص ص: ٤٦- ٨٦.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠١): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط (٢). القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر .

عبد الوهاب المسيري (٢٠٠٠). **الموسوعة اليهودية الصهيونية**. قرص مدمج، باب التراجم: مكتبة الاسكندرية.

علي الديب (٢٠٠٨). العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم في العمل. **مجلة علم النفس**، جامعة القاهرة، ع (١١)، ص ص: ١٢٧-١٥٠.

علي مهدي (٢٠١١). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. مج (٢)، ع (١٧)، ص ص: ٣-٤٦.

فاروق عبد السلام (١٩٩٦).القيم وعلاقتها بالأمن النفسي. **مجلة كلية التربية**، جامعة الملك عبد العزيز. مج (٤)، ع (١٢)، ص ص: ١١٩- ١٤٨.

كريم منصور (٢٠١٢). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى المراهقين مكفوفي البصر والحاجات الإرشادية لرعايتهم. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

مازن ملحم (٢٠١٥). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية: دراسة ميدانية علي عينة من طلبة جامعة دمشق. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**. مج (٤)، ع (٢٦)، ص ص: ٢٣٠-٢٦٩.

مجدي الدسوقي (٢٠٠٠). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين كبار السن. **المجلة النفسية للدراسات النفسية**. مج (٥)، ع (٢٠)، ص ص: ١١٧- ١٥٢.

مجدي الدسوقي (٢٠٠٦). **مقياس الرضا عن الحياة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد أبو العلا (٢٠٠٧). الرضا عن الحياة وعلاقته بالأحداث الضاغطة. **المجلة العلمية لكلية الآداب**، مج (٤٤)، ص ص: ٦٧- ١٢٠.

محمد بيومي (١٩٩٨). الحاجات النفسية والقيم لدى المراهقين المتفوقين دراسياً (دراسة تشخيصية). **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، ع (٢٠)، ص ص: ١٢٨- ١٦٣.

محمد عماد الدين (١٩٩٤). **كيف نربي أطفالنا**. القاهرة: دار النهضة العربية.

محمود أبو النيل (١٩٨٨). **علم النفس الاجتماعي**. الجهاز المركزي للكتب الجامعية: القاهرة.

محمود مندوه (٢٠٠٣). ديناميات سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة تشخيصية علاجية)، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

محمود مندوه (٢٠١٢). مستوى التدين والشعور بالضغوط والرضا عن الحياة لدى المراهقين الصم (دراسة سيكومترية ـ كلينيكية)، **مجلة كلية التربية**. جامعة المنصورة، مج (١)، ع (٨١)، ص ص:١٧٥-٢٥٧.

محمود مندوه (٢٠١٦). أثر التفاعل بين إحباطات الطفولة ومفهوم الذات على السلوك اللاتوافقي لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق، ع (٢١)، ص ص: ٣٨-٨٢.

مختار حمزة (١٩٩١). **سيكولوجية المرضى وذوي العاهات**. جدة، دار المجمع العلمي.

منى الحديدي (٢٠٠٢). **مقدمة في الإعاقة البصرية**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

منى الدهان (٢٠٠٣). السلوك الإدراي للمراهق الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية. **مجلة دراسات نفسية**، مج (٣)، ع (١٠)، ص ص: ٥٢٧ – ٥٥٣.

نجوى عبد المنعم (٢٠١٤). الرضا عن الحياة. **مركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، المؤتمر السنوي الخامس عشر، ص ص: ٢٤٧-٢٧٣.

نجيب اسكندر (١٩٩٠). **الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي**. القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة.

نعمات عبد الخالق (١٩٩٤). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالقبول–الرفض الوالدي "دراسة مقارنة بين المبصر والكفيف". **مجلة معوقات الطفولة**، جامعة الأزهر، القاهرة، ص ص: ٧٣-١١٥.

هشام حبيب (٢٠١٢). **العوامل الخمسة للشخصية: وجهة جديدة لدراسة وقياس بنية الشخصية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

هيفاء الكندري (٢٠٠٩). الرضا عن الحياة لدى المعوقين إعاقة عقلية نمائية بسيطة وغير المعوقين عقلياً. **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت. مج (٢)، ع (٣٧)، ص ص: ١١٤-١٤٨.

وليد البطش (٢٠٠٠). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. **سلسلة العلوم الإنسانية**، الجامعة الأردنية، مج (١٧)، ع (٣)، ص ص: ٩٢- ١٣٦.

المراجع الأجنبية

Allport, G. (1999). **Pattern and growth in personality**. New York: Holt Publisher.

Banham, L. (2010). The role of emotional stability in the process of life satisfaction in visual impairment. **Dissertation abstract International**, Vol. (4), No. (62), PP: 82-91.

Batra, S. (2007). Social Integration of the Blind, A Study in Delhi , Nauruan Rai. **Journal of Abnormal Psychology**, Vol. (3), No. (23) , PP: 200-212.

Bernstein, F. (2008). Conflict in adjustment in blind and their families, **International hand book of multigenerational legacies of trauma**, New York: The plenum series on stress and coping.

Bistro, J. & Jackson, S. (2012). Social Skills Training with Early Adolescents, Effects on Social Anxiety, Future Anxiety and Coping of Blind Adolescents. **European Journal of Psychology of Education**, Vol. (13), No. (4), PP: 569-583.

Borkhuis, G. & Patalano, F. (2012). MMPI Personality Differences between Blind Adolescents from Divorced and Non-Divorced Families. **Journal of Human Behavior**, Vol. (34), No. (2), PP: 35- 54.

Bowman, P. & Gregory, C. (2006). Optimism, hostility and adjustment in the first Year of high school. **British Journal of Educational Psychology**. Vol. (3), No. (71), PP:401-411.

Bram, D.; Cynthia, S.; Martin, K. & Martin, P. (2013). Counseling the Blind or Visually Impaired Adolescents: An Examination of Behavioral Techniques. **Journal of Visually Handicapped and Blindness**, Vol .(1), No. (5), PP: 60 - 75.

Busaran, F. (2011). The university students value preferences. **International Association for Cross- Culture Psychology**, Istanbul, Turkey, July 6-10-2011.

Butany, B., Pelcovits, D., & Kaplan, S. (2012). Psychological maltreatment as a moderator for physical abuse and adolescents maladjustment: Implications for treatment and intervention. **Journal of Infant, Child and Adolescents Psychotherapy**, Vol. (1), No. (10), PP: 441- 454.

Calderon, R.& Greenberg, M. (1999). stress and coping in Hearing mothers of children with hearing loss: Factors affecting mothers and child adjustment. **Journal of Behavior Science**, Vol. (1), No. (9), PP: 50- 61.

Chang, E. (2009). Dispositional Optimism and primary and secondary appraisal of a stressor: controlling for confound-ding- influences and relations to coping and psychological and physical adjustment. **Journal of Personality and Social Psychology**. Vol. (4), No. (74), PP: 109-120.

Costa, P. & McCray, R. (2012). Validity and utility of the revised NEO personality inventory for blind: Examples from Europe, In B.Ed. Raad &M.Perugini (E.Ds.), **Big five assessment**, Toronto: Horgrefe and Huber Publishers.

Diener, E. (2012). Subjective well-being: the science of happiness and a proposal for national index. **American Psychology**. Vol. (3), No. (21), PP: 16-25.

Eysenck, M.; Susanna, P.; Santos, R. (2006). Anxiety and Depression: Past, Present and Future Events Cognition and Emotion. **Dissertation Abstracts International**, Vol. (93), No. (3), PP: 168- 183.

Feather, N. (2014). Value system of Australian and Chinese students. **International Association for Cross- Culture Psychology**, Istanbul, Turkey, PP: 18-39.

Frank, R. (2006): Optimism levels of students teachers within teacher education credential programs, **Dissertation abstracts of PhD in psychology**, California State University.

Frazier, S. & Carrack. E. (1994). **Introduction to Psychopathology**. New York: Macmillan

George, R. & Christiane, T. (2005). **Counseling: Theory and Practice**. Massachusetts: Allyn and Bacon.

Goldberg, L. (2007). A comparison of big five structures of personality traits in Dutch, English, and German. **European Journal of Personality**, Vol. (1), No. (11), PP: 15-31.

Harris, M. (2012). Principals optimism and presented school effectiveness. **Journal of Educational Administration**, Vol. (4), No. (24), PP: 221-235.

Hawkes, G. & Egbert, R. (2016). Personal Values and the empathic response: Their interrelationship, **Journal of Educational Psychology**, PP: 469-476.

Heward, W. (2012). **An Introduction to special Education**. London: Prentice Hall.

Howler, J. & Edwards, K. (1990). The relation between moral character and adolescents perception of religion. **The Journal of genetic Psychology**, Vol. (135), PP: 30- 42.

Huff, E. (2015). The life satisfaction for persons with disabilities. **Journal of the American Medical Association**, Vol. (6), No. (28), PP: 16-25.

John,O. & Srivastava, S. (2009). The big five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspective , **Handbook of personality theory and research (2nd ed.)** , New York: The Guilford Press, PP:102-103.

Krutch, D., Cruchfield, R. & Bellyache, E. (2004). **Individual in society**. New York: McGraw.

Kryger, T. (2004). Social support, psychological reassurance, trends and characteristics in university students. **Research Notes**, Vol. (11), PP: 45- 59.

Lan, S. (2017). A value Profile of the Chinese students in Hong Kong, **International Association for Cross-Cultural Psychology**, Istanbul, Turkey.

Lau, S. & Wong, A. (1992). Value and sex-role orientation of Chinese adolescents. **International Journal of Psychology**, Vol. (27), No. (1), PP: 2-17.

Lehman, A. (2008). The life satisfaction for the chronically mentally ill. **Evaluation and Program Planning**, Vol. (4), No. (11), PP: 51-62.

Merry, U. (2005). **coping with uncertainty: Insights from the New Sciences of Chaos, Self-Organization, and Complexity**. Westport, CT: Prager.

Morris, C. (1998). **Varieties of Human Value**. Scranton: International Text Co.

Michael, R. (2013). The life satisfaction instrument. **Clinical Research**, Vol. (2), No. (12), PP: 146-157.

Murrell, A. & Meeks, S. (2015). Contribution of education to health and life satisfaction, **Older Adults Health**, Vol. (2), No. (13), PP: 26-37.

Newcomb, T., Turner, R. & Converse, P. (2001). **Social Psychology**. London: Tavistock Publisher.

Newton, J. (1994). Personal traits. **Encyclopedia of Human Behavior**. Vol. (3), PP: 213-217.

Naz, F. & Kausar, R. (2015). Parental rejection and child abuse in adolescents with somatoform disorders: preliminary findings**. Journal of Behavior Science**, Vol. (2), No. (22), PP: 67- 82.

Peterson, J. (2000). **Counseling and Values**. Scranton: International Text Co.

Polit (2015). Sense of coherence and life satisfaction in people suffering from mental health problems, **Ph.D. Thesis**. The University of Bergen, Norway.

Powell, G. & Stewart, R. (2007). The relationship of age, sex and personality to social attitudes children aged 12-17 years. **British Journal of Social and Clinical Psychology**, Vol. (17), No. (4), PP: 307-317.

Rim, Y. (2010). Optimism and coping styles. **Personality and individual Differences**. Vol. (1), No. (11), PP: 89-96.

Seibert, S. & Kraimer, H. (2016). The big five personality dimensions and entrepreneurial status: A meta-analytical review, **Journal of Applied psychology**, Vol. (2), No. (91), PP: 1-13.

Seik, T. (2011): Subjective assessment of urban quality of life in Singapore, **Habitat International**. Vol. (4), No. (24). PP:15-31.

Shlock, P. (2014). Need analysis and measure of life satisfaction of people suffering of blindness and deafness, **Revue Francophone De La Deficiency Intellectually**, Vol. (1), No. (14). PP:5-32.

Snig, L. (2006). A value Profile of the Chinese students in Hong Kong, **International Association for cross-cultural Psychology**, Istanbul, Turkey, PP: 14- 29.

Telford, C. & Sawyer, J. (2007). **The Exceptional Individual Prentice**. New Jersey: Engle Wood Cliffs.

Thomas, B. (2012). The Relation between Trait Anxiety and Future Anxiety Regarding for Blind Adolescents. **Abnormal Personality Social**, Vol. (5), No. (2), PP: 3- 16.

Tord, I.; Per Sualander, O.; Lauri N. (2010). Weight Concerns, Body image, Depression and Anxiety in Swedish adolescents, **Journal of Eating Behaviors**, Vol.(7), pp 161- 175.

Van-Lieshout, C.; De-Meyer, R.; Cuffs, L.; Kook., H. & Fryns, J. (2005). Social values and personal disorders of adolescents with prater-Willi syndrome. **Journal of Pediatric Psychology**, Vol. (2), No. (23), PP:111-120.

Verdugo, M. (2015). Factorial structure of life satisfaction questionnaire in a Spanish sample of visually disabled adults. **European Journal of Psychological Assessment**, Vol. (1), No. (21), PP:44-54.

Yinon,Y. (2009). Risk Aggression in individual and Groups, **Journal of Social Psychology**, Vol. (31), No. (5), PP: 801-808.

Young, A. (2007). Universal Newborn Hearing Screening and Early Identification of Deafness. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, Vol. (2), No. (12), PP: 209-220.